المدى

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

العدد (5275) السنة العشرون - الأحد (2) تشرين الأول 2022

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

follow us on our Website
or download Al Mada App
on stores

يمكنكم تحميل تطبيق
(المدى) على هواتفكم
من خلال قراءة QR Code:

البعثة الأممية تؤكد على حق الاحتجاج السلمي

■ بغداد / المدى

أكدت بعثة الأمم المتحدة في العراق (يونامي)، امس السبت، أن حق الاحتجاج السلمي أساسي للديمقراطية، فيما أشادت بمهنية القوات العراقية.

وقالت البعثة الأممية في بيان تلقته (المدى)، "ونحن نستذكر ضحايا تشرين الأول 2019، نجدد التأكيد أن الحق في الاحتجاج السلمي أمرٌ أساسيٌ في الديمقراطية".

وأضاف البيان: "نحيّي قوات الأمن العراقية على تعاملها بمهنية مع الاحتجاجات الحالية حتى الآن، وندعو الجميع إلى الامتناع عن العنف ومنع التصعيد".

قيادة العمليات تتحدث عن مندسين حاولوا إثارة الشغب

إحياء ذكرى "تشرين"؛ أحداث ساخنة في "التحرير" وحواجز كونكريتية تقطع أوصال العاصمة

■ بغداد / تميم الحسن

اصيب عدد من العسكريين والمدنيين، عقب مناوشات بين القوات الامنية والمحتجين على جسر الجمهورية الواصل الى المنطقة الخضراء.

وانشأت السلطات لمواجهة المحتجين بالذكرى السنوية الثالثة لحراك تشرين خطين دفاعيين على الجسر بأعداد من الكتل الكونكريتية قُدّر وزنها الاجمالي بأكثر من 100 طن.

وسرّب محتجون أمس، معلومات عن نوايا لفصائل مسلحة بمهاجمة المتظاهرين في المساء لإنهاء الاحتجاجات التي بدأت منذ ليل الجمعة.

وكان المحتجون قد انقسموا الى فريقين، الاول في غربي بغداد وهم في الغالب من مؤيدي تشرين بينما الفريق الثاني في ساحة التحرير فقد شهد تواجدا لأنصار التيار الصدري.

ووسط اصوات القنابل المسيلة للدموع والرشق المتبادل للحجارة، يأمل الإطار التنسيقي بان يعقد جلسة جديدة للبرلمان في وقت قريب لتشكيل الحكومة.

وكان "الإطار" قد استطاع الاسبوع الماضي، من استئناف جلسات البرلمان بعد توقف دام شهرين، اعاد خلالها الثقة برئيس المجلس محمد الحلبوسي وانتخب نائبا جديداً له.

بدأت مشاهد الاستعداد لإحياء ذكرى احتجاجات تشرين بصور عن انتشار مسلحين مجهولين في مناطق شرقي بغداد، ومحافظة المثنى، والبصرة.

■ التفاصيل ص3

العراقيون يحيون ذكرى انتفاضة تشرين .. عدسة: محمود رؤوف

الإطار التنسيقي: أمامنا خطوتان لتشكيل الحكومة

■ بغداد / فراس عدنان

تزعم قوى الإطار التنسيقي بأن الطريق أصبح سالكاً أمامها لتشكيل الحكومة المقبلة، لكنها أفادت بأن المضي نحو ذلك يتوقف على أمرين، الأول اتفاق الكرد على مرشح واحد لمنصب رئيس الجمهورية والثاني معرفة الموقف النهائي للتيار الصدري من المشاركة في هذه الحكومة.

وعلى الطرف الآخر، تحدث الحزب الديمقراطي الكردستاني عن استمرار الحوارات بشأن منصب رئيس الجمهورية، كاشفاً عما تضمنته ورقته بالتنسيق مع كتلة السيادة التي قدمها لقاء مشاركته في تحالف إدارة الدولة، لكن مراقبين استبعدوا جهود تشكيل حكومة من قبل الإطار التنسيقي، لافتين إلى استمرار التيار الصدري في استخدام وسائله بالضغط على القوى السياسية لتنفيذ مطالب الشعب المتمثلة بحل البرلمان والذهاب إلى انتخابات مبكرة.

ويقول عضو ائتلاف دولة القانون كاظم علي، إن "الطريق بات معبداً أمام الإطار التنسيقي لتشكيل الحكومة المقبلة".

وتابع علي، أن "الجميع أمام أمرين: الأول اتفاق القوى الكردية، الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، على مرشح واحد لمنصب رئيس الجمهورية، والثاني الاتفاق مع التيار الصدري ونحن مازلنا ننتظر موقفه من المشاركة في الحكومة".

■ التفاصيل ص3

تقرير أميركي: العراق خسر 551 مليارا خلال حقبة المالكي

■ بغداد / المدى

أفاد تقرير أميركي بأن العراق خسر 551 مليار دولار خلال حقبة رئاسة نوري المالكي للحكومة على دورتين بسبب الفساد.

وذكر تقرير لمعهد (تشاتام هاوس) الأمريكي تابعته (المدى)، أن "موجة العنف التي شهدتها المنطقة الخضراء في العراق جذبت انتباه العالم لكن جذورها تمتد إلى الصراع الذي لم يصل إلى حل لغاية الوقت الحالي".

وأضاف التقرير، أن "العراق وبعد مرور عقدين على تغيير النظام السابق لم يكن خالياً قط من الصراع".

وشدد، على أن "العنف مرتبط بالفساد في قطاعات رئيسة ويضر بالعراقيين يومياً"، مؤكداً أن "البلاد خسرت نحو 551 مليار دولار خلال (حقبة رئاسة نوري المالكي للحكومة)؛ ما بين 2006 إلى 2014 بسبب الفساد".

ولفت التقرير، إلى أن "النخب الحاكمة تعتمد على الفساد من خلال نظام تقاسم السلطة للاستفادة من الثروة والميزانية التي تقدر بـ 100 مليار دولار سنوياً".

وشدد، على أن "تلك الميزانيات الضخمة لم تنجح في توفير الخدمات العامة الأساسية بسبب الفساد".

ومضى التقرير، إلى أن "العراق ليست لديه مياه نظيفة ومعظم الأدوية قد تجاوزت تاريخ صلاحيتها، وهذه العوامل ساعدت بأن تكون البلاد أحد أدنى متوسطات الأعمار في العالم".

تحقيق بانهيار مفاجئ لمبنى وسط بغداد

■ بغداد / نبأ مشرق

شهدت بغداد أمس السبت انهياراً مفاجئاً لمبنى طبي حاصل على إجازة استثمارية، فيما ألمحت مديرية الدفاع المدني إلى أن السبب وراء الحادث قد يكون إضافة طابقين مؤخراً.

وقال مدير إعلام الدفاع المدني جودت عبد الرحمن، إن "المديرية تلقت اخباراً بتعرض بناية مكونة من ستة طوابق إلى الانهيار في شارع سلمان فائق ببغداد".

وأضاف عبد الرحمن، أن "هذه البناية مستخدمة كمختبرات طبية وعيادات"، موضحاً ان "فرق الإنقاذ هرعت على الفور إلى مكان الحادث وكانت بإشراف مباشر من مدير عام الدفاع المدني اللواء كاظم سلمان بوهان".

وأشار، إلى أن "سرعة العمل ساعدتنا في اخلاء 13 مواطناً مصابين بجروح مختلفة وتم نقلهم إلى المستشفيات القريبة بغية معالجتهم". ولفت عبد الرحمن، إلى أن "فرق الدفاع استمرت بالعمل جاهدة بالبحث والتحري عن احتمال وجود اشخاص آخرين تحت الأنقاض لغاية الوقت الحالي".

وأورد، أن "الموقف النهائي يصدر بعد انجاز الاعمال والتأكد من خلو المكان، وهل ان المبنى هو مخالف لقانون الدفاع المدني رقم 44 لسنة 2013".

وشدد عبد الرحمن، على أن "المبنى سابقاً كان يضم أربعة طوابق، وتمت إضافة طابقين مؤخراً لذلك ننتظر نتائج التحقيق في المسبب الرئيس للانهيار الذي سيصدر من فرق الأدلة الجنائية".

■ التفاصيل ص2

الناشئون يخسرون أولى مبارياتهم الآسيوية

■ بغداد / المدى

خسر منتخبنا الوطني للناشئين، أمس السبت من نظيره القطري بهدفين مقابل هدف واحد في افتتاح مبارياته بتصفيات كأس آسيا دون 17 عاما. وافتتح المنتخب العراقي التسجيل مبكرا عبر اللاعب علي أكبر طاهر في الدقيقة 3 من الشوط الاول، فيما أحرز هدف التعادل للمنتخب القطري اللاعب العراقي كاميران احمد في الدقيقة 28 خطأً في مرماه، وأضاف اللاعب القطري خالد الشعيبي الهدف الثاني في الدقيقة 38". وحاول المنتخب العراقي احراز التعادل في الشوط الثاني لكنه لم ينجح، وسنحت له فرصة ذهبية مع نهاية المباراة بتسديدة صاروخية من اللاعب سجاد راهي لكنها ارتطمت بالعارضة، ليعلن بعدها الحكم انتهاء المباراة بفوز قطر بهدفين مقابل هدف واحد للعراق. ويلعب منتخبنا الوطني للناشئين ضمن المجموعة الثالثة إلى جانب منتخبات قطر ولبنان والبحرين والبلد المضيف سلطنة عمان.

رئيس الشيشان: على روسيا استخدام أسلحة "نووية تكتيكية" فى الحرب الأوكرانية

■ متابعة المدى

قال الرئيس الشيشاني رمضان قاديروف إنه على روسيا استخدام أسلحة "نووية تكتيكية" في الحرب الأوكرانية، حسبما ذكرت سكاي نيوز. وأعلنت وزارة الدفاع الروسية امس السبت أن قواتها والقوات المتحالفة معها في جمهورية دونيتسك الشعبية وبسبب خطر حصارها من قبل القوات الأوكرانية، انسحبت من منطقة "ليمان" الستراتيجية إلى مواقع أكثر أمانا وفائدة.

وأشارت الدفاع الروسية - في نفس الوقت - إلى أنها تمكنت خلال الساعات الأخيرة من تصفية أكثر من 200 عسكري أوكراني وتدمير 5 دبابات و9 عربات لنقل المشاة.

من جانبه، طالب الرئيس الشيشاني، رمضان قاديروف، القيادة الروسية باستخدام أسلحة "نووية تكتيكية" بعد انسحاب القوات الروسية من ليمان شرقي أوكرانيا، والتي ضمها أمس الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى بلاده.

يُذكر أن القوات الأوكرانية أعلنت في وقت سابق أنها تحاصر آلاف من الجنود الروس في ليمان بجمهورية دونيتسك شرقي أوكرانيا.

يُشار إلى أن الرئيس الروسي وقع - أمس الاول - على معاهدات لضم 4 مناطق أوكرانية لروسيا، هي جمهوريتا دونيتسك ولوجانسك ومقاطعتا زابوروجيا وخيرسون.

6
قاسم حسين صالح يكتب:
ثقافة التظاهر وثقافة الاستبداد

7
لطفية الدليمي تكتب:
هادي العلوي.. أخلاقيات كائن طهراني

الآلاف يشاركون في تظاهرات الناصرية

■ ذي قار / حسين العامل

تظاهر الآلاف من أهالي محافظة ذي قار، أمس السبت، في ساحة الحبوبي وسط الناصرية، لإحياء الذكرى السنوية الثالثة لانطلاق تظاهرات تشرين وتجديد الدعوة لتنفيذ مطالبهم المشروعة، مشددين على تغيير منظومة المحاصصة ومحاسبة الفاسدين والقصاص من قتلة المتظاهرين وتطبيق قانون الاحزاب وإجراء انتخابات مبكرة.

ورفع المشاركون بالتظاهرات الاعلام العراقية وصور شهداء التظاهرات مستذكرين اولى الهتافات والاهازيج الثورية التي سبق وان رددوها في الايام الاولى من انطلاق تظاهرات تشرين عام 2019 من قبيل (نريد وطن) و(الشعب يريد اسقاط النظام) و(شلع قلع والكالها وياهم) و(هايه شبابك يا وطن هايه، ضحت بدمه ورفعت الراية) فضلا عن هتافات مطلبية اخرى. وقال الناشط كريم رؤوف السعيدي في حديث مع (المدى)، إن "المتظاهرين يجددون العهد لتشرين والثبات على مبادئها والتمسك بمطالبها المشروعة والعمل على تحقيقها"، مستذكرا "مئات الشهداء الذين سقطوا من جراء قمع التظاهرات وهم يدعون لبناء وطن آمن خال من المحاصصة والفساد وفوضى السلاح".

■ التفاصيل ص4

غياب الموازنة يضع الإيرادات النفطية في مصير مجهول

■ بغداد / حسين حاتم

يحقق العراق شهريا إيرادات نفطية بمعدلات أعلى من حجم الانفاق، الا أن تلك الإيرادات مبعثرة ولا تذهب لتغطية احتياجات كثيرة بسبب غياب الموازنة وعدم وجود حكومة كاملة الصلاحيات، بحسب مختصين.

وأعلنت وزارة النفط، أمس السبت، أن إيرادات أيلول الماضي بلغت نحو تسعة مليارات دولار.

ووفق احصائية صادرة عن الوزارة اطلعت عليها (المدى)، أن "مجموع الصادرات والإيرادات المتحققة لشهر أيلول الماضي، بحسب الاحصائية الأولية الصادرة عن شركة تسويق النفط العراقية (سومو)، بلغ مجموع كمية الصادرات من النفط الخام (98) مليونا (765) الفاً و(153) برميلاً، بإيرادات بلغت (8.773) مليارات دولار".

وأشارت الاحصائية الى أن "مجموع الكميات المصدرة من النفط الخام لشهر أيلول الماضي من الحقول النفطية في وسط وجنوبي العراق بلغت (96) مليوناً و(445) ألفاً و(421) برميلاً، أما من حقول كركوك عبر ميناء جيهان فقد بلغت الكميات المصدرة (2) مليون و(169) ألفاً و(180) برميلاً".

وبينت أن "معدل الكميات اليومية بلغت (3) ملايين و(292) الف برميل في اليوم"، لافتة الى أن "معدل سعر البرميل الواحد بلغ أكثر من (88.83) دولاراً".

ويقول الخبير الاقتصادي صفوان قصي في حديث لـ(المدى)، إن "إيرادات العراق ما تزال بمعدلات أعلى من حجم الانفاق"، مبينا أن "حجم الانفاق بمعدل 5 مليارات و500 مليون دولار".

وأضاف، أن "اقتراب الإيرادات الشهرية من معدل تسعة مليارات دولار، يعني ان إيرادات البنك المركزي تتعاظم"، مستدركا "كل ما ازدادت احتياطيات البنك المركزي تكون لدينا نظرة إيجابية للاقتصاد العراقي، إذ ان قيمة الاحتياطيات تغطي الإصدارات النقدية وتسمح لضمان الاستثمارات".

وأشار قصي إلى، أن "عملية استثمار الفائض ستكون من خلال تشريع قانون الموازنة المالية العامة للعام 2023، وتدوير الفائض الحكومي والذي يصل الى نحو 20 مليار دولار".

وشدد الخبير الاقتصادي على، "ضرورة وجود موازنة مالية لاستثمار فوائض النفط، وانشاء مدن صناعية لتوفير فرص العمل للعاطلين".

وأوضح قصي، أن "العراق يستهلك يوميا 700 الف برميل من المشتقات وهذا رقم كبير، وهناك إمكانية لفتح نافذة للاستثمار لإنشاء مصافي في دول مثل الهند والصين والاتحاد الأوروبي، كونها تشتري النفط الخام وتشغل المصافي التي لا تعود ملكيتها للعراق، فإذا كانت هناك ستراتيجية جديدة لاستثمار الوفورات المالية للداخل والخارج كي يضمن العراق حصته السوقية في استهلاك النفط العراقي".

بدوره، يقول الخبير الاقتصادي الآخر، ضياء المحسن في حديث لـ(المدى)، إن "الأموال الناتجة عن الإيرادات النفطية بحاجة إلى حكومة كاملة الصلاحيات للتصرف بها وفقا للدستور والنظام".

وأضاف المحسن، أن "الحسابات الختامية للعام 2022 ستكون نفسها لعام 2021 بسبب غياب الموازنة".

وأشار، الى أن "الكثير من المشاريع متوقفة ولا يمكن التصرف باموال الإيرادات النفطية لصالح لتلك المشاريع بسبب عدم وجود موازنة مالية عامة".

وطالب المحسن، مجلس النواب بـ "ضرورة الإسراع في حسم مرشحي رئيس الجمهورية والوزراء لتشكيل الحكومة وتسيير المشاريع المتلكئة وكل ما يتعلق بالجوانب المالية".

جملة مفيدة

▪ عبد المنعم الأعسم

أذان الجمهورية الثالثة

كان زلزال تشرين العام ٢٠١٩ تمريناً لولادة الجمهورية الثالثة بعد ان ضرب معادلات حكم ما بعد الاحتلال وسقوط الدكتاتورية، إذْ رسمت دماء مئات الشهداء وآلاف المصابين مسار سقوط جمهورية الموز وتخطيط ملامح الجمهورية الجديدة من خلال الشعار المركزي الذي وحّد ساحات الاحتجاج: "نريد وطن" تعبيرا عن وعي الارادة الشعبية، وقطاع االشباب حصرا، لموجبات وحقيقة انتهاء الوظيفة التاريخية لمنظومة الحكم القائمة على المحاصصة وسطوة السلاح المنفلت واحتكار الامتيازات من قبل حلقة صغيرة تغولت بعد ان حولت الانتخابات والسلطة التشريعية والقضاء الى هراوة لمعاقبة الشعب الساخط على الاوضاع.

في حساب التاريخ الحديث للدولة العراقية كانت الجمهورية الاولى التي قامت العام ١٩٥٨ قد تعثرت بعوامل ضعفها واضطراب وصراع واحتراب قياداتها مما اوقعها فريسة انقلاب دموي في ٨ شباط ١٩٦٣ جرّ الويلات والحروب والشناعات على مرحلة كاملة من عمر العراق امتدت لأربعة عقود عاصفة وانتهت الى الهزيمة المخزية للقيادة تحت مجنزرات القوات الاجنبية الغازية وقيام الجمهورية الثانية، الديمقراطية من حيث الشكل وبعض التشريعات، لكنها الضعيفة والفاشلة من حيث الواقع على الارض، وسرعان ما اصبحت الدولة الجديدة الفتية ساحة لنشاط ارهابي مسلح خطير هدد استقلالها وامن المنطقة والعالم، وافرزت المرحلة طبقة سياسية من احزاب دينية وقبلية فاسدة تمسك بالاقدار وتتحكم بمعادلات المستقبل.

احتجاجات تشرين، بشجاعة ملايينها وبأس الشبيبة من النساء والرجال، اوقفت مجرى الاحداث عند هامش الذروة التي بلغتها الجمهورية الثانية الفاشلة لتنحدر وتتآكل، ثم يبرز الى العلن هزالها ومأزقها وانهيار تحالفاتها وبيوتاتها السياسية وسط سلسلة من الصراعات والحروب الفئوية والتكالب على النفوذ وانتشار السلاح والمليشيات، واستقر المشهد عند العزلة القاتلة للمتنفذين التي تجسدت بمقاطعة ١٨ مليون من اصحاب حق التصويت في انتخابات العام ٢٠٢١، ثم فشل تشكيل الحكومة بعد مرور عام على اعلان النتائج، برغم العملية الجراحية الوقائية الالتفافية للقضاء.

ولسبب يتعلق بوقوف كل من طهران وواشنطن (اللاعبان النافذان في الشأن العراقي) الى جانب نظام المحاصصة والفساد المترنح، ودعمهما له كي لا يسقط بيد الشعب الساخط، واستخدام القوة المميتة والبطش المفرط من قبل السلطة الغاشمة لكسر شوكة المحتجين واغراق ساحات الاحتجاج ببرك الدماء، وأيضا، بسبب بعض مشكلات التعبئة والقيادة والادارة السياسية للحركة الاحتجاجية، فان هزيمة جمهورية الموز وولادة الجمهورية الثالثة، العادلة، تأخر في الزمان.. تأخر فقط.. شأن المخاضات العسيرة للثورات التي شهدها العالم، فالحركة الاحتجاجية لم تتراجع طوال ثلاث سنوات بمشاركة الملايين من العاطلين عن العمل والمهمشين والنساء الارامل والخريجين وسكان العشوائيات والاحياء الفقيرة والنخب المختلفة، فيما قطبا المواجهة لا يزالان في موقعهما من خارطة الصراع.. المحتجون الى جمهورية ثالثة، والفاسدون الى خيار دولة الخراب والنهب والمحاصصة.

القطب الاول يستقوي اليوم وينتصر، والثاني يتخبط.. وينهزم.

استدراك:

"سُئل بعض شيوخ بني امية عقيب زوال حكمهم: ما كان سبب زوال حكمكم؟ قال: إنا شغلنا بلذاتنا ومصالحنا فظلمنا رعيتنا، فيئسوا من انصافنا، وتمنوا الراحة منّا..".

مروج الذهب

احتجاجات تشرين، بشجاعة ملايينها وبأس الشبيبة من النساء والرجال، اوقفت مجرى الاحداث عند هامش الذروة التي بلغتها الجمهورية الثانية الفاشلة لتنحدر وتتآكل، ثم يبرز الى العلن هزالها ومأزقها وانهيار تحالفاتها وبيوتاتها السياسية وسط سلسلة من الصراعات والحروب الفئوية والتكالب على النفوذ وانتشار السلاح والمليشيات

الدفاع المدني تلمح إلى الأسباب الأولية للحادث

"الاستثمار" تحقق بانهيار مفاجئ لمبنى وسط بغداد وتتوعد بمحاسبة المقصرين

بغداد / نبأ مشرق

الدفاع المدني يجري عمليات الانقاذ في موقع الحادث أمس

"شهدت بغداد أمس السبت انهياراً مفاجئاً لمبنى طبي حاصل على إجازة استثمارية، فيما ألمحت مديرية الدفاع المدني إلى أن السبب وراء الحادث قد يكون إضافة طابقين مؤخراً.

وقال مدير إعلام الدفاع المدني جودت عبد الرحمن، إن "المديرية تلقت اخباراً بتعرض بناية مكونة من ستة طوابق إلى الانهيار في شارع سلمان فائق ببغداد".

وأضاف عبد الرحمن، أن "هذه البناية مستخدمة كمختبرات طبية وعيادات"، موضحاً ان "فرق الإنقاذ هرعت على الفور إلى مكان الحادث وكانت بإشراف مباشر من مدير عام الدفاع المدني اللواء كاظم سلمان بوهان". وأشار، إلى أن "سرعة العمل ساعدتنا في اخلاء ١٣ مواطناً مصابين بجروح مختلفة وتم نقلهم إلى المستشفيات القريبة بغية معالجتهم".

ولفت عبد الرحمن، إلى أن "فرق الدفاع استمرت بالعمل جاهدة بالبحث والتحري عن احتمال وجود اشخاص آخرين تحت الأنقاض لغاية الوقت الحالي".

وأورد، أن "الموقف النهائي يصدر بعد انجاز الاعمال والتأكد من خلو المكان، وهل ان المبنى هو مخالف لقانون الدفاع المدني رقم ٤٤ لسنة ٢٠١٣".

وشدد عبد الرحمن، على أن "المبنى سابقاً كان يضم أربعة طوابق، وتم إضافة طابقين مؤخراً لذلك ننتظر نتائج التحقيق في المسبب الرئيس للانهيار الذي سيصدر من فرق الأدلة الجنائية".

ومضى عبد الرحمن، الى أن "مديرية الدفاع المدني في فرعي الكرخ والرصافة بذلت جهوداً كبيرة طيلة المدة الماضية لحين الإعلان بشكل نهائي عن انجاز المهام الموكلة إليهما".

وأكد رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي في بيان تلقته (المدى)، "توجيه الدفاع المدني باستنفار أقصى الجهود لإنقاذ المحاصرين في المبنى المنهار".

وأضاف الكاظمي: "ووجهنا بفتح تحقيق بالحادث والإجازة الممنوحة في الحكومات السابقة"، لافتاً إلى أن "الحادث يؤكد صحة جهود مكافحة الفساد، وإيقاف منح الإجازات العشوائية، وقد واجهت -للأسف- بسببها انتقادات عدة".

بدورها، ذكرت عضو لجنة النزاهة النيابية سروة عبد الواحد في بيان تلقته (المدى) أن "هيئة الاستثمار الوطنية مطالبة بتوضيح آلية إعطاء إجازات الاستثمار للمختبرات والعيادات والمستشفيات الأهلية".

وتابعت عبد الواحد، أن "حدث اليوم (أمس) في بغداد من انهيار مبنى للعيادات الطبية بسببٍ هندسي يدعو إلى إعادة النظر بكلِّ الموافقات التي تمنحها هيئة الاستثمار وخصوصا إضافة بناء على المباني المتهالكة، التي تستوجب الحصول على الموافقات الهندسية من أمانة بغداد أو المحافظة ضمن خطط مدروسة وليست عشوائية".

وأشارت، إلى أن "لجنة النزاهة ستقوم بفتح هذا الملف لكشف جميع المخالفات المتعلقة به، سواء في بغداد أو المحافظات الأخرى، وإحالة المخالفين إلى القضاء".

وعلى صعيد متصل، أعلن بيان لهيئة الاستثمار الوطنية تشكيل "غرفة عمليات طارئة استوضحت خلالها أولويات الموضوع المستندة إلى عدد من الحقائق نحرص على توضيحها للرأي العام".

وأضاف البيان، أن "هذه البناية حاصلة على الإجازة الاستثمارية من قبل هيئة استثمار بغداد، وأعطيت لشركة عراقية وفق قانون الاستثمار رقم ١٣ لسنة ٢٠٠٦ المعدل كمختبر للتحليلات المرضية بالتعاون مع وزارة الصحة وفق الضوابط والشروط المطلوبة والموثقة من قبلهم آنذاك".

وأشار، إلى أن "هذه البناية حاصلة على الموافقات القطاعية الأخرى ممثلة بأمانة بغداد كجهة مسؤولة عن التصميم، ووزارة الصحة كجهة قطاعية مختصة في الوقت نفسه".

وشدد البيان، على أن "الهيئة الوطنية للاستثمار بصفتها جهة راعية ومشرفة على نشاط الاستثمار في العراق مستمرة في متابعة تفاصيل الموضوع بكل دقة، ومعرفة الأسباب الحقيقية وراء حادث الانهيار المؤسف".

وأورد، ان "الهيئة لن تتوانى عن محاسبة جميع المقصرين في هذ الحادث بعيداً عن أية مجاملة أو تسويف، وتحويل المتورطين من المسؤولين السابقين أو الحاليين إلى النزاهة".

وأوضح البيان، أن "ذلك تؤكده رؤيتنا المستمرة بأهمية المتابعة والإشراف والتدقيق على المشاريع حتى بعد حصولها على إجازات الاستثمار"، داعياً إلى "دراسة مستفيضة وإعادة النظر بالكثير من الإجراءات المتعلقة بمتابعة المشاريع".

ويواصل، أن "الهيئة شكلت لجنة تحقيقية مختصة؛ للوقوف على الخلل الذي أدى لانهيار المبنى وتحديد ما إذا كان ذلك الخلل بآليات منح الإجازة أو بعمليات التنفيذ أو بالمتابعة والإشراف على المشروع وبما يشخص وبدقة الجهة المقصرة والتي ستتحمل كامل المسؤولية عن هذ العمل الذي نصفه بالإجرامي، وسنوافيكم بكامل التفاصيل حال الانتهاء من أعمال هذه اللجنة".

من جانبه، ذكر الخبير الاقتصادي عامر الجواهري، أن "منح الاجازة الاستثمارية لأي مبنى ينبغي معه توفر المعلومات عن هذا المبنى من حيث عدد الطوابق والمواصفات والخدمات المقدمة والسلامة والعوامل البيئية".

وتابع الجواهري، في حديث مع (المدى)، أن "تنفيذ أعمال هذه البناية ينبغي أن يكون بموجب إجازة الاستثمار والموصفات التي تم الاتفاق عليها".

ويجد، أن على "هيئة استثمار بغداد أن تتحمل جانباً من المسؤولية لكن هذا لا يخلي مسؤولية المستثمر من أن ينفذ بأفضل المواصفات".

وأوضح الجواهري، أن "هذه الأنشطة الاستثمارية ينبغي ألا يكون غرضها تحقيق الربح فحسب، إنما لتحقيق خدمة عامة"، مشدداً على أن "أمانة بغداد هي الأخرى جزء من المسؤولية لأنها معنية بمتابعة تنفيذ إجازة البناء".

400 ألف من أبناء المكون مشردون في المخيمات

83 % من الإيزيديين النازحين يبدون رغبتهم بالهجرة خارج العراق

ترجمة: حامد احمد

عند مقهى آيل للسقوط مظلل بستائر قماش لحجب شمس آب اللاهبة عنه، وقف هناك نازح ايزيدي يتحدث عبر الهاتف مع مهرب لمساعدته هو وعائلته في الوصول الى المانيا.

مرت ثمان سنوات منذ ان هرب، سمير، هو وعائلته من منطقة سنجار في شمال غربي العراق ليستقر في مخيم للنازحين عند سفوح جبال زاكروس. سمير، الذي يبلغ من العمر الان ٣٢ عاما، ردد نفس عبارات الامتعاض التي يشاركها إياه زملاء آخرون في المخيم بالقول: "في العراق ليس هناك أمل وليس هناك مستقبل، لقد طالنا اليأس." الايزيديون المتواجدون في المخيم هم من الناجين الذين عايشوا جريمة الإبادة الجماعية التي ارتكبها تنظيم داعش الارهابي عندما اجتاح منطقتهم وقراهم في سنجار عام ٢٠١٤ وتسبب بمقتل الالاف منهم رجالا ونساء وأطفال واختطاف وسبي أكثر من ١٠ آلاف امرأة وطفل. ولحد هذا اليوم ما يزال هناك ٢٧٠٠ ايزيدي في عداد المفقودين بين قتيل او ما يزال اسيرا لدى داعش. بشكل عام فان غالبية الذي نجحوا بالهروب هم مشردون ونازحون ويقدر عددهم بحدود ٤٠٠ ألف شخص. بعد مرور ثمان سنوات فان نصفهم تقريبا ما يزالون يعيشون في ١٥ مخيم للنازحين موزعة عبر مناطق مختلفة في هضاب وجبال إقليم كردستان. ومع بقاء مناطقهم السكنية تعاني الدمار وغير آمنة للعودة فان اليأس المنتشر بينهم يدفعهم للهجرة الى أوروبا.

نشطاء ايزيديون يقولون ان الهجرة، والنفي في المخيمات، هي بكل تأكيد استمرار لما حصل في الإبادة الجماعية وعملية تآكل للوجود الايزيدي في العراق. منزل، خديدة ايدو، هو عبارة عن كرفان ابيض اللون مع مدخل مغطى بمظلة بلاستيكية، يعتبر نموذجا مثاليا لعديد من بيوت مشابهة في مخيم داوديا للنازحين.

قال ايدو متحدثا لموقع (ذي نيو أراب) الاخباري بينما كانت زوجته وأطفاله متجمعون جانبا: "عندما يأتي أحد الأشخاص مثلكم الى بيتي اشعر بالخجل، عندما كنا نعيش في سنجار كانت الحياة جيدة بالنسبة لنا اقتصاديا، كان لدينا بيت وكنا نعيش حياة طيبة، وفي غضون ساعة واحدة تركنا كل ذلك وراءنا وأتينا الى هنا."

قال ان العائلة قد يئست من أمل العودة الى قريتهم في سنجار، مؤكدا أن "الوضع غير آمن، وربما تتكرر الحرب من جديد." العام الماضي هاجر اثنان من أولاد عمومته الى أوروبا عبر بيلاروسيا وبولندا، وهو مسار للهجرة ولد توترات سياسية بين البلدين وتمت المباشرة بإغلاقه. عائلته تود الهجرة أيضا، ولكنه ليس لديهم ما يكفي من مال لسفرهم جميعا مرة واحدة وانهم لا يريدون في الوقت نفسه ان يتفرقوا عن بعض، في بعض الأحيان تستغرق عملية لم شمل عائلة عدة سنوات. نزول الشارع تجمعت هناك عائلة أخرى تحت شجرة تستذكر كيف هربوا من بلدتهم الصغيرة، جيرزهري، في منتصف الليل تاركين وراءهم كلِ شيء. وتم قتل اثنين من أقاربهم. جعفر، ٥٠ عاما، قال متحدثا عن حياتهم الان "ليس في ذهننا شيء يعطينا أمل، نعيش وضعا روتينيا مملا فقط." قسم من الأشخاص في المعسكر يعملون بأجر يومي في مزارع قريبة، او في جيش إقليم كردستان وبأجور قليلة.

اثنان من أفراد العائلة يدرسون ولكن الحصول على وظيفة وفقا للمؤهلات يعد امرا صعبا.

ابن جعفر البالغ من العمر ٢٣ عاما يريد السفر الى أوروبا، ويقول: "ليس هناك شيء جيد في العراق."

استنادا لمنظمة الهجرة الدولية فان ٣٦٪ فقط من تعداد الايزيديين رجعوا الى مناطق سكناهم الاصلية في سنجار.

وكونها محط خلاف سياسي، ما تزال سنجار غير آمنة وغير مستقرة، بناها التحتية لا تزال محطمة وتشكل تحديات امام عودة ماء الاسالة او الكهرباء او الرعاية الصحية او التعليم التي تعيق عودة الأهالي واستقرارهم.

وجدت منظمة الهجرة الدولية ان ٩٩٪ من الايزيديين الذين رجعوا لمنطقتهم يعيشون في مناطق نصف سكانها لا يجدون فرصة عمل.

وفي السنوات الأخيرة ساهمت الغارات التركية ضد مجاميع حزب العمال الكردستاني "البا كاكا" في المنطقة بعرقلة عودة كثير من العوائل.

لانا سجميد، طبيبة نفسانية ومساعد مؤسس منظمة هودارا الألمانية، التي تدير برنامجا بالتعاون مع منظمة روزاس غير الحكومية في دهوك، تقول إن النزوح يزيد من حالات الامراض العقلية والنفسية وقد يساهم بحدوث اعراض جديدة مثل الاكتئاب والاضطراب النفسي الناجم عن الخوف، مشيرة الى ان الكل يعاني من مستويات مختلفة من حالات الضغط النفسي المزمن. وتقول سجميد: "غياب أي أمل بالمستقبل وفقدان النسيج الاجتماعي والعائلي وفقدان الاهل والاقارب ومع قلة الامل برؤية احبائهم مرة أخرى، جميعها مشتركة مع الفقر والبطالة تعتبر عوامل لها آثار عميقة في الصحة الذهنية والنفسية وعدم الاستقرار." اما بالنسبة للذين لديهم قدرة مالية وإمكانية للسفر فان الهجرة توفر لهم طريقا للتخلص من هذه الأوضاع. وشهد هذا الصيف موجات من المهاجرين الايزيديين عبر تركيا واليونان.

واظهر آخر استطلاع أجرته منظمة، (الايند) للشباب، في دهوك ان ٨٣٪ من النازحين الايزيديين أبدوا عن رغبة لديهم بالهجرة. زيمفيرا دلوفاني، مديرة المجلس المركزي للايزيديين في المانيا، تقول: ان أسوأ شيء هو اقدام الايزيديين على الهجرة، مؤكدة بان هذا الشيء هو ما يسعى له داعش. ويعمل المجلس على بناء دعم سياسي للايزيديين في العراق وفي المانيا نحو إعادة اعمار سنجار وتحقيق الاستقرار فيها وذلك ليتمكن الأهالي من العودة لبيوتهم.

ونسة شمعون، من مؤسسة جيان لحقوق الانسان في دهوك، تقول: "من المؤسف ان يقل عدد الايزيديين في العراق كما حصل بالنسبة للمسيحيين، العراق هو بلدهم وروحهم وهو يعتبر كل شيء بالنسبة لصلتهم به تراثيا واجتماعيا، انهم بين خيارين الحصول على امن بدون وطن او العيش في بلدهم ولكن بغياب الامن."

بالنسبة للايزيدي سمير الذي يعيش في مخيم مع عائلته، فانه قد اتخذ قرارا، بقوله "أتذكر جدي الذي اعتاد ان يقول، الأمور قد تتحسن وعليك ان تصبر فقط، ولهذا اعتدت ان أقول لأولادي هذا الكلام أيضا. ولكن الامر لم يعد جيدا."

عن: موقع (ذي نيو أراب)

وعود مستمرة بانهاء ملف مخيمات النازحين في العراق

AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي

رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين

مدير التحرير
ياسر السالم

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ +
٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٤٩٠ +

بيروت. الحمرا. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

قائد عمليات بغداد يتحدث عن مندسين حاولوا إثارة الشغب

إحياء ذكرى «تشرين»: أحداث ساخنة في «التحرير» وحواجز كونكريتية تقطع أوصال العاصمة

بغداد / تميم الحسن

اصيب عدد من العسكريين والمدنيين، عقب مناوشات بين القوات الامنية والمحتجين على جسر الجمهورية الواصل الى المنطقة الخضراء.

وانشأت السلطات لمواجهة المحتجين بالذكرى السنوية الثالثة لحراك تشرين خطين دفاعيين على الجسر بأعداد من الكتل الكونكريتية قدر وزنها الاجمالي بأكثر من 100 طن.

وسرّب محتجون أمس، معلومات عن نوايا لفصائل مسلحة مهاجمة المتظاهرين في المساء لإنهاء الاحتجاجات التي بدأت منذ ليل الجمعة.

وكان المحتجون قد انقسموا الى فريقين، الاول في غرب بغداد وهم في الغالب من مؤيدي تشرين بينما الفريق الثاني في ساحة التحرير فقد شهد تواجدا لأنصار التيار الصدري.

ووسط اصوات القنابل المسيلة للدموع والرشق المتبادل للحجارة، يأمل الإطار التنسيقي ان يعقد جلسة جديدة للبرلمان في وقت قريب لتشكيل الحكومة.

وكان «الإطار» قد استطاع الاسبوع الماضي، من استئناف جلسات البرلمان بعد توقف دام شهرين، اعاد خلالها الثقة برئيس المجلس محمد الحلبوسي وانتخب نائبا جديداً له.

أول المشاهد

بدأت مشاهد الاستعداد لإحياء ذكرى احتجاجات تشرين بصور عن انتشار مسلحين مجهولين في مناطق شرقي بغداد، ومحافظة المثنى، والبصرة.

ونفت قيادة العمليات المشتركة مساء الجمعة، وجود مظاهر مسلحة بينما كان محافظ البصرة قد توعد بردع ما وصفها بـ «الاستعراضات المسلحة».

وقال اسعد العيداني في مؤتمر صحفي مشترك مع القيادات الامنية في البصرة يوم الجمعة، ان «فصائل من الحشد الشعبي استعرضت بالسلاح اول أمس في البصرة وأمس استعرضت سرايا السلام».

واشار محافظ البصرة التي تستعد لاستضافة بطولة خليجي 25 الى ان «القوات الامنية قادرة على ردع كل من يقوم بالاستعراضات المسلحة والحفاظ على الأمن».

وتابع، «لا نريد زج القوات الأمنية في الصراع السياسي»، مؤكداً، «من اليوم القوات الامنية ستنتشر في الشارع وستمنع اي مظاهر مسلحة في مدينة البصرة بدون الموافقات الأمنية».

وكانت القوات الامنية قد شنت يوم الجمعة حملات تفتيش على السلاح في محيط ساحة التحرير، واكملت بطريقة سريعة البوابة الحديدية على الجسر الجمهوري التي كان من المفترض ان توقف العمل بها منذ أكثر من اسبوعين.

وشهد جسر الجمهورية انتشارا غير مسبوق للقوات الامنية التي قطعت الجسر بنحو 30 كتلة خرسانية توزعت على نقطتين، يبلغ وزن الواحدة نحو 4 أطنان.

ومع ساعات الصباح الاولى ليوم أمس، قام متظاهرون بإزاحة البوابة الحديدية من على جسر الجمهورية ورمي ما تبقى منها في نهر دجلة، ثم بدأت الاحتكاكات عند الحاجز الكونكريتي الاول.

وكان محتجو ساحة التحرير في البداية يحملون رايات تشير الى انهم من اتباع التيار الصدري، قبل ان تطغي شعارات تشرين على الساحة الذين تزايد عددهم تدريجيا حتى منتصف النهار.

وتبادل المحتجون والقوات الامنية على جسر الجمهورية رمي الحجارة، قبل ان تبدأ عناصر مكافحة الشغب باستخدام قنابل صوتية ومسيلة للدموع.

وبحسب تسريبات من مصادر امنية ومحتجين، فان توقعات بان تتصاعد عمليات قمع المتظاهرين في المساء (أمس) لفض التظاهرات.

وفي احصائية منتصف نهار أمس قالت خلية الاعلام الامني ان 19 ضابطاً ومنتسباً من القوة المكلفة بتأمين الحماية للمتظاهرين اصيبوا خلال المصادمات، اضافة الى 9 مدنيين.

وكشفت الخلية في بيان منفصل، عن القاء القبض على متهمين اثنين قالت ان: «بحوزتهما كرات زجاجية وادوات لرمي هذه الكرات على قواتنا الأمنية».

واضاف البيان بان القوات الامنية ضبطت بحوزتهما «دروعا واقية وقناع تخفي للوجه وعصي عدد 2».

وعلى خلاف ما يجري في التحرير فان الاوضاع في ساحة النسور، غربي بغداد، كانت أكثر هدوءاً وتنظيماً.

والنسور هو موقع التجمع الرسمي لأنصار تشرين، حيث بدأت الاعداد تتصاعد تدريجيا عند منتصف النهار مع وصول المؤدين من المحافظات.

وشهدت مداخل العاصمة تشديدا امنيا فسر بانه لمنع وصول المحتجين الى «النسور»، كما استمر غلق بعض الجسور والطرق الرئيسة.

وربط المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة يحيى رسول، اعادة افتتاح الجسور والطرق المغلقة بـ «تطور الوضع الامني».

ووصف رسول في تصريح أمس للوكالة الرسمية، اغلاق جسر الجمهورية والسنك وساحة النسور بانه جاء لـ «حماية المتظاهرين».

وقال قائد عمليات بغداد أحمد سليم عصر أمس، إن «الخطة تسير كما مرسوم لها في جانبي الكرخ والرصافة وتحديداً في ساحتي التحرير والنسور».

وأضاف سليم أن «احتكاكاً حدث مع جزء من المتظاهرين في ساحة التحرير»، ويتوقع أن «هناك مندسين حاولوا إثارة الشغب»، مشيراً إلى أن «هناك إصابات طفيفة».

ولفت إلى أن «القوات المكلفة بحماية المتظاهرين ملتزمة بضبط النفس لتجنب وقوع إصابات بين المتظاهرين».

وأكد أنه «لا توجد أبداً نية لقطع جسور أخرى، أما الطرق المقطوعة فقط فهي المؤدية إلى ساحات التظاهر، والأخرى طبيعية جداً»، لافتاً إلى أنه «لا يوجد حتى الآن أي مبرر لفرض حظر للتجوال».

الإطار يقدم الحل

في تلك الاثناء يتابع الإطار التنسيقي ما يجري من رفض لخطواته في تشكيل حكومة جديدة يفترض انها ستكون برئاسة محمد شياع السوداني.

ويقول جواد الغزالي النائب عن دولة القانون لـ(المدى) ان «ماجرى اليوم في الشارع هو بسبب الانسداد السياسي وانعدام الخدمات للمواطن».

الغزالي يؤكد بان «الإطار التنسيقي وباقي القوى السياسية تسير في الطريق الصحيح بعد جلسة يوم الاربعاء الاخيرة».

وتوقع النائب عن «الإطار» ان «تشهد الايام القليلة المقبلة جلسة لتشكيل الحكومة بعد اتفاق القوى الكردية على مرشح لرئاسة الجمهورية».

وحتى الان لم يعلن الحزبان الكرديان الرئيسان «الديمقراطي» و«الاتحاد» اتفاقا على تسمية مرشح واحد للمنصب على الرغم من استمرار المشاورات بين الطرفين.

غالبية متضرري فيضانات باكستان مستائين من أداء مؤسسات الدولة

عدنان علي

كشف استطلاع اجراه ناشطون في 38 تجمعا سكانيا و14 منطقة في ثلاث محافظات متضررة من فيضانات باكستان ان غالبية كبيرة من السكان المتضررين بدا عليهم الامتعاض والاستياء من أداء المؤسسات الحكومية والأحزاب الحاكمة.

وبين المسح ان اغلب الأهالي لم يكونوا راضين عن أية مؤسسة حكومية. في ثلاثة احياء سكنية فقط تم تقدير أداء مؤسسة الخدمة، في حين تم الثناء على الجيش في انقاذه 1122 شخصا في قليل من الاحياء السكانية.

مع ذلك فان قسما من الناس المتضررين تساءلوا عن سبب تأخر وصول مؤسسات الإنقاذ الحكومية رغم توفر الموارد لديهم. 23 منطقة سكنية على الأقل لم تذكر اسم أية مؤسسة لأنه لم تقم أي منها باي دور في مناطقها.

وفيما يتعلق بحالات النزوح فان سكان 92 موقعا تركوا قراهم واحياءهم في حين اضطر أهالي ثمان مناطق الى ترك مساكنهم بسبب الفيضانات. مع ذلك فان من بين 30 تجمعا سكانيا غادر من كل عائلة قسم من افرادها، في حين اضطر سكان ثمان مناطق الى ترك أحد أفراد العائلة في البيت.

اغلب المراقبين ذكروا ان العوائل النازحة بدأت بالعودة الى مناطق سكناها في حين لم ترجع عوائل 37 موقعا سكانيا. واظهر الاستطلاع وقوع 151 حالة وفاة 51 منها نساء و49 رجال و51 طفلا. وفقد السكان المحليون ما يقارب من 1،000 بقرة و1،200 جاموس واكثر من 3،000 رأس غنم وماعز.

وبشكل عام تم تدمير 5،795 منزلا و7،195 كوخا دُمر تدميرا كاملا في حين تضرر ما يقارب من 7،000 منزل.

من مجموع 11 موقعا لم يذكر أحد انه فقد مخزونه من الحنطة. يبدو ان سكان هذه المواقع فقراء جدا وليس لهم خزين من الحنطة في حين ذكر قسم من أهالي مواقع أخرى فقدانهم ما بين 10 الى 500 كغم من الحنطة.

وأظهر الاستطلاع أيضا انه بعد ستة أسابيع من الفيضان غالبية عوائل 15 موقعا من العوائل بقيت في العراء وعلى الطرق بدون خيم، في حين بقي سكان 14 موقعا سكنيا يعيشون في قراهم تحت مظلات بلاستيكية.

وفيما يتعلق بأعمال الإغاثة فان غالبية 10 مواقع سكنية ذكروا انهم لم يتلقوا أي شيء. الطرق المؤدية لهم كانت متضررة وغير ملائمة لسير العجلات فيها. وكانت الطرق سالكة في ثمان مناطق سكنية فقط.

وبين الاستطلاع ان اكثر الأشياء ضرورة التي يطلبها المنكوبون هي مواد غذائية جافة ومياه شرب وصابون وخيم تقيهم من البعوض واغطية وبطانيات.

الكشف عن أبرز مطالب القوى الكردية والسنية للمشاركة في تحالف إدارة الدولة

الإطار التنسيقي: خطوتان أمامنا لإنجاح مهمة السوداني بتشكيل الحكومة

بغداد / فراس عدنان

تزعم قوى الإطار التنسيقي بأن الطريق أصبح سالكاً أمامها لتشكيل الحكومة المقبلة، لكنها أفادت بأن المضي نحو ذلك يتوقف على أمرين، الأول اتفاق الكرد على مرشح واحد لمنصب رئيس الجمهورية والثاني معرفة الموقف النهائي للتيار الصدري من المشاركة في هذه الحكومة.

وعلى الطرف الآخر، تحدث الحزب الديمقراطي الكردستاني عن استمرار الحوارات بشأن منصب رئيس الجمهورية، كاشفاً عما تضمنته ورقته بالتنسيق مع كتلة السيادة التي قدمها لقاء مشاركته في تحالف إدارة الدولة، لكن مراقبين استبعدوا جهود تشكيل حكومة من قبل الإطار التنسيقي، لافتين إلى استمرار التيار الصدري في استخدام وسائله بالضغط على القوى السياسية لتنفيذ مطالب الشعب المتمثلة بحل البرلمان والذهاب إلى انتخابات مبكرة.

ويقول عضو ائتلاف دولة القانون كاظم علي، إن «الطريق بات معبداً أمام الإطار التنسيقي لتشكيل الحكومة المقبلة».

وتابع علي، أن «الجميع أمام أمرين: الأول اتفاق القوى الكردية، الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، على مرشح واحد لمنصب رئيس الجمهورية، والثاني الاتفاق مع التيار الصدري ونحن مازلنا ننتظر موقفه من المشاركة في الحكومة».

وأشار، إلى أن «التيار الصدري متمسك لغاية الوقت الحالي بغلق باب الحوارات، إلا أن الإطار التنسيقي يده ممدودة حتى آخر لحظة، وسنبقى على موقفنا طالما لدينا الرغبة في مشاركة الجميع».

ويجدّ علي، أن «الأحزاب الكردية تتباطأ في حسم مرشحها لمنصب رئيس الجمهورية وقد يكون ذلك مقصوداً مع وجود تصريحات متناقضة، فأحياناً تصدر التصريحات بأنهم جاهزون للإعلان عن المرشح بمجرد تحديد موعد جلسة الانتخاب، وأحيان أخرى تُنسف هذه المواقف بالتأكيد على استمرار الخلاف وعدم الاتفاق».

ونوه، إلى أن «الإطار التنسيقي ومعه كتلة السيادة لن ينتظرا إلى ما لا نهاية، وملف رئيس الجمهورية يجب أن ينتهي فأن لم يتفق الحزبان الكرديان على مرشح موحد، بإمكانهما أن يدخلا جلسة الانتخاب كل بمرشحه، مثلما حصل في عام 2018».

ومضى علي، إلى أن «الإطار التنسيقي جاهز لتشكيل الحكومة ولدى مرشحه محمد شياع السوداني برنامجاً مهماً عن إصلاح الوضع بنحو عام، وهو يلقى قبولاً من جميع الأطراف السياسية الكردية والشيعية، ولم تتبق لنا سوى عملية انتخاب رئيس الجمهورية».

من جانبه، ذكر النائب عن الحزب الديمقراطي الكردستاني ماجد شنكالي، أن «حواراتنا مع الاتحاد الوطني الكردستاني مستمرة بشأن منصب رئيس الجمهورية ولم يصدر الحزبان أي موقف يتضمن التوصل إلى مرشح واحد».

وتابع شنكالي، أن «الاجتماعات الأخيرة بين قيادات الحزبين تظهر وجود تقارب وتفاهم، ولكننا بانتظار التوصل إلى مرشح واحد».

وأكد، ان «مجلس النواب لم يعلن عن موعد جلسته المقبلة المخصصة لانتخاب رئيس الجمهورية»، مبيناً أن «الحزبين الكرديين دخلا في اتفاق تحالف إدارة الدولة وهذا يعني أن المدة المقبلة سوف تشهد حلحلة الخلاف على منصب رئيس الجمهورية».

وأوضح شنكالي، أن «دخولنا في تحالف إدارة الدولة مع الإطار التنسيقي والقوى السنية كان بناء على ورقة كردية تتضمن تشريع قانون النفط والغاز وتشريع قانون المحكمة الاتحادية العليا وتنفيذ المادة 140 من الدستور وتسديد مستحقات البيمشركة وإعادة مقرات الأحزاب الكردية إلى ما كانت عليه في ديالى وكركوك وغيرها من المحافظات».

وتحدث، عن «مطالب أخرى متفق عليها مع كتلة السيادة أبرزها خروج قوات الحشد الشعبي من داخل المدن وترك مهمة بسط الأمن إلى قوات الشرطة وإحلال التوازن في المؤسسات كافة منها القوات الأمنية».

وشدد شنكالي، على أن «الطرفين الكردي والسني أخذا تعهدات من الإطار التنسيقي بتنفيذ الطلبات، لكن بناء الثقة يتولد من خلال الأفعال».

ورأى، ان «حكومات سابقة تم تشكيلها على أساس هكذا اتفاقات وضمانات لكن لم يتم تنفيذ أي من الاتفاقات التي تم ابرامها».

وانتهى شنكالي، إلى أن «الواقع الحالي اختلف، والجميع في خطر، والقوى النيابية أصبحت برمتها مشاركة في عملية تشكيل الحكومة، وهذا يفرض على أطراف الخلاف السياسي أن تفي بالتزاماتها لإبعاد الخطر عن العملية السياسية برمتها».

القوى المشكلة لتحالف قوى الدولة تسعى لعقد جلسة برلمانية جديدة قريباً

إلى ذلك، استبعد الخبير السياسي مناف الموسوي، «رغبة التيار الصدري في الدخول بمفاوضات تشكيل الحكومة».

وأفاد الموسوي، بأن «الصدريين لا يريدون العودة إلى الخلف، ونوابهم قدموا استقالاتهم بمحض إرادتهم وغادروا فكرة التواجد في البرلمان خلال المرحلة الحالية».

وأشار، إلى أن «زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر نقل عملية الإصلاح السياسي إلى القواعد الشعبية من خلال دعوته إلى إجراء انتخابات مبكرة».

وأورد الموسوي، أن «خروج الصدريين من البرلمان هو نهاية العملية السياسية»، مشدداً على أن «تمكن البرلمان من عقد جلسة واحدة خصصت لتجديد الثقة بمحمد الحلبوسي رئيساً وانتخاب محسن المندولاي نائباً اولاً له لا يعني إنهاء حالة الانسداد».

وبيّن، أن «موقف الصدريين اليوم يأتي من خلال دعم التظاهرات السلمية الشعبية التي تريد الضغط على القوى السياسية من أجل تنفيذ المطالب بحل البرلمان والذهاب إلى الانتخابات المبكرة».

وأكمل الموسوي بالقول، إن «الذهاب إلى الانتخابات المبكرة ينبغي ألا يكون من خلال حكومة يشكلها الإطار التنسيقي، لأن ذلك سيولد شكوكاً بالنتائج التي سوف تسفر عنها أية عملية انتخابية في المستقبل».

وكان البرلمان قد عقد نهاية الأسبوع الماضي أول جلسة له بعد تعطيل استمر لأكثر من ثلاثة أشهر، صوت خلالها على تجديد الثقة بمحمد الحلبوسي رئيساً للمجلس بناء على اتفاق مع الإطار التنسيقي، كما شهدت الجلسة انتخاب محسن المندلاوي لمنصب النائب الأول لرئيس البرلمان خلفاً للمستقيل حاكم الزاملي.

جددوا المطالب المشروعة بتحقيق الإصلاح السياسي

الآلاف يشاركـون في تظاهرات الناصرية ويؤكدون استمـرار انتفاضة تشرين

تظاهر الآلاف من أهالي محافظة ذي قار، أمس السبت، في ساحة الحبوبي وسط الناصرية، لإحياء الذكرى السنوية الثالثة لانطلاق تظاهرات تشرين وتجديد الدعوة لتنفيذ مطالبهم المشروعة، مشددين على تغيير منظومة المحاصصة ومحاسبة الفاسدين والقصاص من قتلة المتظاهرين وتطبيق قانون الاحزاب وإجراء انتخابات مبكرة.

جانب من تظاهرات أمس في الناصرية

□ ذي قار / حسين العامل

ورفع المشاركون بالتظاهرات الاعلام العراقية وصور شهداء التظاهرات مستذكرين اولى الهتافات والاهازيج الثورية التي سبق وان رددوها في الايام الاولى من انطلاق تظاهرات تشرين عام ٢٠١٩ من قبيل (نريد وطن) و(الشعب يريد اسقاط النظام) و(شلع قلع والكالها وياهم) و(هايه شبابك يا وطن هايه، ضحت بدمه ورفعت الراية) فضلا عن هتافات مطلبية اخرى.

وقال الناشط كريم رؤوف السعيدي في حديث مع (المدى)، إن "المتظاهرين يجددون العهد لتشرين والثبات على مبادئها والتمسك بمطالبها المشروعة والعمل على تحقيقها"، مستذكرا "مئات الشهداء الذين سقطوا من جراء قمع التظاهرات وهم يدعون لبناء وطن آمن خال من المحاصصة والفساد وفوضى السلاح".

وتابع السعيدي، أن "تظاهرات تشرين ستتواصل حتى تحقيق العدالة الاجتماعية ومحاسبة قتلة المتظاهرين والفاسدين"، مشددا على ضرورة "تطبيق قانون الاحزاب قبل اجراء الانتخابات المبكرة وذلك لسحب الاعتراف من الاحزاب والكيانات التي تمتلك أذرع مسلحة والتي أثرت على حساب المال العام".

ويرى، ان "احزاب السلطة تمادت أكثر في الفساد ووفرت الحماية للفاسدين وناهبي المال العام وتجاهلت كل مطالب الشعب المشروعة"، مؤكدا ان "تشرين مستمرة كون دوافع انطلاقتها الاولى مازالت قائمة وهي ستمضي حتى تحقيق كامل أهدافها".

وشهدت تظاهرات محافظة ذي قار التي انطلقت في الاول من تشرين الاول ٢٠١٩ وتواصلت على مدى عام ونصف العام سقوط أكثر من ١٣٤ شهيداً وما يزيد على خمسة آلاف مصاب جراء استخدام العنف المفرط والقنابل الدخانية والرصاص الحي، فضلاً عن الهجمات المسلحة التي تقوم بها المليشيات والفصائل المسلحة التي تستهدف تجمعات وميادين اعتصام المتظاهرين في ساحة الحبوبي وغيرها.

ومن جانبها قالت احدى المشاركات بالتظاهرات إلى (المدى)، إن "تشرين نقطة تحول اجتماعية في حياة المرأة العراقية"، واوضحت ان "صوت المرأة ودورها في الحركة الاحتجاجية بعد انطلاقة تشرين صار واضحا ومؤثرا بعد ان كان مهمشاً مقنعاً وموؤدا بحكم العادات والتقاليد المتخلفة".

وخلصت الى القول ان "المرأة التشرينية هي صوت الثورة".

واشتملت مطالب المتظاهرين على جملة من القضايا أبرزها تعديل قانون الانتخابات وحل البرلمان وإجراء انتخابات مبكرة واصلاح القضاء وتفعيل دور هيئة النزاهة في محاربة الفساد ومحاسبة الفاسدين مشددين على القصاص من قتلة المتظاهرين، داعين الى الحفاظ على سلمية التظاهرات وعدم الاحتكاك بالقوات الامنية.

وبدوره قال أحد المتظاهرين وهو يتوشح بالعلم العراقي، ان "العراق أكبر من جميع احزاب المحاصصة والفساد وان مستقبله سيكون أفضل بزوالها".

وأضاف في حديث مع (المدى)، أن "تشرين انطلقت لتصحيح خط التغيير واعادة الهيبة لكلمة الشعب وستواصل مسيرتها رغم كل التحديات".

وكشف ثوار الحبوبي وناشطون في تظاهرات الناصرية يوم الاثنين (٢٦ ايلول ٢٠٢٢) عن جانب من الفعاليات الاحتجاجية المقررة اقامتها في الذكرى الثالثة لانطلاقة تظاهرات تشرين، تضمنت برامج ثقافية وادبية وفعاليات لإحياء ذكرى الشهداء ناهيك عن التحشيد لتظاهرات شعبية واسعة في ميدان الحبوبي وسط الناصرية.

واشار نجم عبد طارش في حينها الى تشكيل لجان من ثوار تشرين لتنظيم الفعاليات واوضح لـ(المدى) قائلا انه "حددنا موعدين للتظاهرات أحدهما في الاول من تشرين والاخر في الـ ٢٥ من منه"، واضاف "شددنا على ان تنطلق التظاهرات من ساحة الحبوبي باتجاه جسر الزيتون لإحياء ذكرى شهداء تشرين ولاسيما شهداء مجزرة جسر الزيتون".

وتابع طارش، أن "تظاهرات التشرينيين لا علاقة لها بأية تظاهرات حزبية اخرى قد تنطلق بالتزامن مع تظاهرات احياء ذكرى تشرين".

ولفت، إلى أن "التشرينيين أعدوا بيانا خاصا بهم سيتلى خلال التظاهرات ويعبر عن موقفهم تجاه الاحداث الراهنة وتطلعاتهم المستقبلية".

واكد طارش، ان "تشرين لا تنحاز لأي طرف من الاطراف السياسية المتصارعة على الساحة العراقية"، مشددا على "عدم استخدام العنف او الاحتكاك بالقوات الامنية خلال التظاهرات".

وعشية الاستعداد لإحياء الذكرى الثالثة لانطلاق تظاهرات تشرين شهد مركز مدينة الناصرية ليلة الجمعة / السبت انطلاق استعراض مسلح لاتباع التيار الصدري شاركت فيها أكثر من ٥٠ آلية محملة بمئات الاشخاص المسلحين بمختلف انواع الاسلحة.

الجامعات والكليات تستقبل طلبتها اليوم

التربية: بدء العام الدراسي الجديد في 12 من الشهر الحالي

□ بغداد / المدى

أعلنت وزارة التربية عن بدء العام الدراسي الجديد للمدارس في ١٢ من الشهر الحالي، فيما تستقبل الجامعات والكليات العراقية اليوم طلبتها.

وقال وزير التربية علي الدليمي في بيان تلقته (المدى)، إن "الشعوب والأمم تنهض وتزدهر عبر أبواب المدارس والقاعات الدراسية ومن دونها تصبح الشعوب متخلفة، تعيش الجهل والفقر والظلام، وتنتشر الأمية التي تجعل الإنسان غير قادر على حماية نفسه من أية مخاطر تهدد حياته اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً".

وأضاف الدليمي، ان "وزارة التربية في الوقت الذي تستعد فيه لاستقبال أبنائها الطلبة وفتح أبواب المدارس لتعلن عن بدء العام الدراسي الجديد ٢٠٢٢-٢٠٢٣، في الثاني عشر من الشهر الحالي فإنها توجه الدعوة إلى الإدارات المدرسية والهيئات التعليمية والتدريسية كافة لإقامة كرنفال تربوي تستقبل فيه الأمانة الكبيرة التي كلفهم الله بحملها متمثلةً بتربية وتعليم فلذات أكبادنا الطلبة والتلاميذ، وأن يكون هذا الاستقبال التربوي بأجمل صور الحفاوة والتكريم بأبنائكم البررة".

وأشار، إلى أن "وزارة التربية تناشد المجتمع العراقي بشرائحه ومؤسساته كافة وأولياء الأمور لأخذ دورهم الوطني ومشاركة الوزارة بتوفير البيئة السليمة التي تضمن وتؤمن استقرار وانتظام الدوام في مدارسنا وحمايتها من أية اشكاليات تزعزع مكانتها ورسالتها التربوية المقدسة، والمحافظة على مكانة المعلم وقدسية المهنة التي يقوم بأدائها من أجل تعليم أبناء المجتمع وبناء شخصياتهم تربوياً وعلمياً ووجدانياً بما يجعلهم رجالاً قادرين على خدمة وطنهم وبنائه وتطوره وازدهاره".

وكانت وزارة التربية قد قرّرت تأجيل الامتحان العلمي لطلبة التعليم المهني ومادة اللغة الفرنسية الذي كان مقرراً أمس إلى إشعار آخر نظراً للظروف الطارئة وانقطاع الطرق الذي قد يتسبب بعدم وصول الطلبة والملاكات التربوية المكلفة بالامتحانات.

يشار إلى ان جهات متعددة قد وجهت انتقادات عديدة إلى وزارة التربية بسبب تأخر البدء بالعام الدراسي، مشددين على أن ذلك سوف يؤثر سلبياً على مستوى الطلبة العلمي، ودعوا إلى الإسراع في استئناف الدوام الرسمي.

وقررت وزارة التربية جعل الدوام الدراسي الحالي حضورياً بنسبة ١٠٠٪ بعد موسمين متلكئين في الدوام بسبب تداعيات جائحة كورونا.

إلى ذلك، أفاد بيان صادر عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، تلقته (المدى)، بان "الجامعات والكليات الحكومية والأهلية تستقبل اليوم عاماً دراسياً جديداً".

وأضاف البيان، أن "الوزارة أصدرت توجيهاً مهماً عملاً بالتوقيتات المنصوص عليها في التقويم الجامعي للعام الدراسي الجاري وشمل هذا التوجيه الجامعات والكليات الحكومية والأهلية كافة".

وأشار، إلى "تقويم نتائج الدور الثاني على وفق رؤية موضوعية تحقق أهداف العلمية التعليمية التي يعد الطالب واحداً من أركانها المهمة".

ولفت البيان، إلى "تكثيف الإجراءات واستكمال مسارات الشروع والتنفيذ لخطط الجامعات الخاصة بالعام الدراسي الجديد الذي سينطلق اليوم والتزام توقيتات وبرامج التدريس وتهيئة البيئة الجامعية واقسامها الداخلية لاستقبال الطلبة".

وأكد، "تنظيم برامج حفلات التخرج في هذا الموسم الجامعي من خلال عدم تأثيرها على البيئة العلمية وقاعاتها ومختبراتها واقتصار برامج حفلات التخرج على الحضور الجامعي الرسمي والكلمات المركزية لرئيس الجامعة والطالب الأول فضلاً عن ترديد القسم وتكريم الأوائل".

وانتهى البيان، إلى "الإفادة من يوم السبت للاحتفال الرسمي وتحديد زمني معلوم داخل المواقع المؤشرة من اللجان المختصة وتأمينها ومراعاة خصوصية الحرم الجامعي وتجسيد اسم دورة التخرج (بالعلم تبنى الأوطان)".

ويعتاد الطلبة عند وصولهم إلى المرحلة الجامعية الأخيرة على إقامة حفلات للتخرج تعبيراً عن سعادتهم بمناسبة انتهاء مهمتهم الدراسية، وتتضمن هذه الحفلات فعاليات عدة من بينها التقاط الصور التذكارية وبعض العروض الفنية.

اعتقال 31 متهماً بقضايا مخدرات في نينوى والديوانية

أعلنت وزارة الداخلية عن اعتقال عدد من المتهمين بجرائم قتل وسرقة في بغداد وعدد من المحافظات، فيما أكدت القاء القبض على ٣١ متهماً بقضايا مخدرات في الديوانية ونينوى. وذكرت الوزارة في بيان تلقته (المدى)، أن "مفارز مديرية مكافحة اجرام بغداد/ مكتب مكافحة إجرام الحرية، تكمنت من القاء القبض على متهم بالقتل في منطقة الحرية ببغداد، دونت اقوال المتهم وقرر قاضي التحقيق توقيفه وفق أحكام المادة ٤٠٦ من قانون العقوبات".

□ بغداد / المدى

وأضاف البيان، أن "مفارز مديرية مكافحة اجرام بغداد القت القبض على عدد من المتهمين الآخرين لقيامهم بسرقة مبالغ مالية ومنازل ومحال تجارية ودراجات نارية، ومطلوبين بالتزوير وقضايا جنائية مختلفة".

وأشار، إلى "ضبط عجلتين والقبض على حائزيها لوجود إشارة ضبط في قاعدة البيانات، ضمن الممارسات الأمنية التي أجرتها مكاتب مكافحة الإجرام في جانبي الكرخ والرصافة من العاصمة بغداد".

وأكد البيان، "اتخاذ الإجراءات القانونية بحق المقبوض عليهم وتقديمهم إلى القضاء لينالوا جزاءهم العادل".

ولفت، إلى أن " مفارز القوات الأمنية التابعة لقيادة شرطة الانبار نفذت واجبات امنية خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية".

وأوضح البيان، أن "تلك الواجبات أسفرت عن القاء القبض على (٣) متهمين بمواد قانونية مختلفة، وضبط عجلة عليها اشارة حجز، بالإضافة الى فرض غرامات على عدد من العجلات والدراجات النارية المخالفة للتعليمات القانونية".

وأضاف، أن "مفارز شرطة في محافظة واسط نفذت ممارسة أمنية لتعزيز إجراءات الأمن ضمن المحافظة.

ونوه، إلى "إلقاء القبض على ٣١ مطلوبا وفق مواد قانونية مختلفة، وتوزعت على قسم الشرطة القضائية ٤، والحي ٤، والعزيزية ٧، والنعمانية ٣، والأسرة والطفل ٢، والاحداث ١، ومكافحة اجرام واسط ٦، ومكافحة المخدرات ٢، والسيطرات ٢، بمشاركة مفارز من أفواج الطوارئ والمتفجرات والاستخبارات والمرور والأمن الوطني، بالإضافة الى ضبط ٣١١ دراجة نارية مخالفة، وفرض ١٠١ غرامة مرورية لعجلات مخالفة".

وتحدث، عن "تنفيذ قوة من قسم مكافحة الإجرام في الديوانية حملة واسعة في عموم المحافظة لملاحقة المطلوبين".

وأفاد البيان، بأن "الحملة تضمنت نصب نقاط التفتيش المتحركة والثابتة وتدقيق أسماء المطلوبين، وأسفرت عن القبض على ١٣ متهما بمواد قانونية مختلفة من بينها جنائية تتعلق بسرقة ممتلكات المواطنين، ليتم التحقيق معهم في القضايا الموجهة إليهم من أجل عرضهم على القضاء لتقرير مصيرهم".

وشدد، على "تمكن مفارز مديرية شرطة محافظة الديوانية من القبض على متهمين بحوزتهما كمية كبيرة من الحبوب المخدرة".

ونوه البيان، إلى ان "العملية تمت بعد ورود معلومات عن وجود شخصين قادمين صوب مدينة الديوانية ليتم تشكيل فريق عمل لمتابعة الموضوع ونصب كمين في سيطرة مدخل الصلاحية، وتم القبض عليهما وضبط بحوزتهما كمية كبيرة من الحبوب المخدرة، وتم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحقهما".

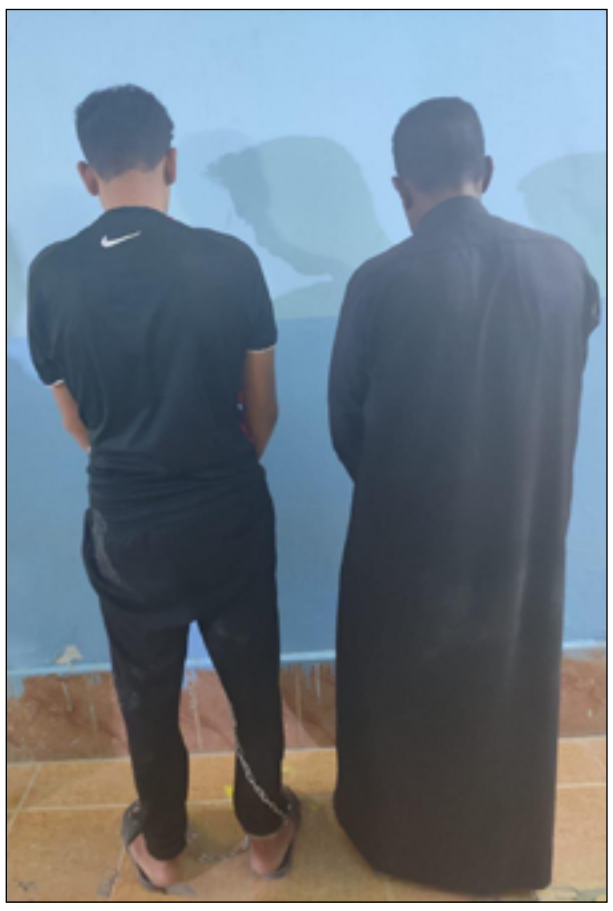

وأورد البيان، أن "مفارز قيادة شرطة محافظة نينوى تمكنت من القاء القبض على ١٨ متهما مطلوبا قضائيا صادرة بحقهم اوامر قبض وفق المادة ٢٨ من قانون مكافحة المخدرات".

وأردف، أن "مفارز ودرويات الشعب التابعة لمديرية مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية العاملة في عموم محافظة نينوى تمكنت من القاء القبض على ١٨ متهما مطلوبا للقضاء من الذين يقومون بترويج وبيع وتعاطي حبوب المؤثرات العقلية والمواد المخدرة".

ويواصل البيان، ان "هؤلاء المتهمين صدرت بحقهم اوامر قبض وفق المادة ٢٨ من قانون مكافحة المخدرات، وتم اتخاذ الاجراءات القانونية بحقهم وتوقيفهم وفق مادة الاتهام".

وكان مدير إعلام مكافحة المخدرات في بغداد العقيد بلال صبحي قد ذكر في تصريح لـ(المدى)، انه "لغاية ٣٠ -٥-٢٠٢٢ ألقينا القبض على ٦٨٠٠ متهم ومتاجر و٥ ملايين حبة مخدرة"، مبينا انه "لم يؤشر في العراق قبل ٢٠٠٣ كدولة استهلاكية لتعاطي الكريستال والمخدرات، بل يعتبر ناقلاً لهذه المواد، وأصبح حاليا بيئة حاضنة للمخدرات تدخل العراق عن طريق الحدود البرية والبحرية وعن طريق الطائرات المسيرة جواً".

عماد محمد يؤكد ثقته باللاعبين

منتخب الشباب يعسكر في أربيل استعداداً لتصفيات الكويت

متابعة / المدى

يقيم منتخب الشباب معسكراً تدريبياً في أربيل يمتدُّ عشرة أيام استعداداً للتصفيات المؤهّلة إلى نهائيات كأس آسيا للشباب التي تضيّفها الكويت من ١٤ إلى ١٨ تشرين الأول الحالي.

ويتخلّل المعسكر خوض مباراتين ودّيتين مع الأندية المحلّية التي ستتواجد في أربيل، بعد ذلك سيتوجّه المنتخب إلى الكويت للدخول في تصفيات المجموعة الثامنة لكأس آسيا للشباب .

وكان وفد منتخب الشباب قد وصل إلى أربيل، ويضم (٢٤) لاعباً، بينما غاب عنه اللاعب عبد الرزاق قاسم لالتحاقه بتدريبات فريق نادي الشرطة من أجل خوض مباراة كأس السوبر أمام الكرخ اليوم الأحد إضافة إلى غياب لاعب غرافشاب الهولندي "بلند ازاد" الذي سيلتحق ببعثة لاحقاً.

ويحاول الملاك الفني بالتنسيق مع اتحاد الكرة الحصول على موافقة نادي غوتبيرغ السويدي لانضمام اللاعب "الاي علي" إلى بعثة المنتخب في مباريات التصفيات بالرغم من صعوبة الأمر بسبب عدم دخول التصفيات الآسيويّة في أيام الفيفا دي.

مشاركة للنسيان

وبعد إعداد في معسكرين بتركيا وأربيل، لم يصل الفريق للجاهزيّة المطلوبة، وظهر على أداء لاعبي المنتخب الضعف الفني والبدني حيث دخلوا بطولة كأس العرب للشباب بمعنويّات عالية، لكن الواقع كان خلافاً للأمنيات.

وخسر منتخب شباب الشباب أمام نظيره الموريتاني بهدف من دون رد في مستهلّ مشواره ضمن منافسات كأس العرب تحت سنّ ٢٠ عاماً في المباريات التي جرت في مدينة أبها السعودية.

وودّع منتخب الشباب بشكل رسمي بطولة كأس العرب للشباب تحت ٢٠ عاماً، بعد خسارته الثانية أمام نظيره السعودي بـ(٤-١) ، ليحلّ بالمركز الأخير بمجموعته.

تأجيل البطولة

وفي وقت سابق قرّر الاتحاد الآسيوي للعبة تأجيل تصفيات المجموعة الثامنة كأس آسيا للشباب تحت ٢٠ عاماً بعد قرار استراليا الإنسحاب من تصفيات والتي كان من المقرّر أن تنطلق في البصرة للفترة من ١٤ إلى ١٨ أيلول الماضي لأسباب أمنيّة، ممّا وضع الآسيوي بوضع مُحرج وقرّر أن يتّخذ قرار نقلها من مدينة البصرة الى الكويت .

وكان الاتحاد الأسترالي لكرة القدم قد أعلن عودة منتخب "الكنغر" للشباب للمشاركة في التصفيات المؤهّلة لكأس آسيا العام المقبل في أوزبكستان، بعد نقل مباريات المجموعة الثامنة من مدينة البصرة العراقية الى الكويت .

وقرّر الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، وقرّر أن تقام تصفيات هذه المجموعة لكأس آسيا للشباب في ملعب جابر الأحمد الدولي بالكويت للفترة من ١٤ إلى ١٨ تشرين الأول الحالي، وبمشاركة منتخبات (الكويت والعراق والهند وأستراليا) ويتأهّل الأول وصاحب أفضل مركز ثاني بالمجاميع العشرة لنهائيات كأس آسيا لكرة القدم للشباب التي ستقام في آذار ٢٠٢٣ في أوزبكستان.

عماد محمد : نريد التأهّل الى أوزبكستان

مدرب منتخب شباب العراق لكرة القدم عماد محمد، صرّح في أكثر من مرّة بأن قرار الاتحاد الآسيوي بسحب استضافة مدينة البصرة العراقية للتصفيات يعد أمراً طبيعيّاً، وجاء نتيجة لأمور خارجة عن إرادة الاتحاد العراقي، والتي كنّا نتمنّى أن تجري على أرضنا وبين جماهيرنا قبيل صدور أمر نقل التصفيات".

وأوضح محمد " الأمر طبيعي جداً بالنسبة للفريق والملاك التدريبي، لأننا لعبنا وسنلعب في أي مكان بالبصرة أو الكويت، ولدينا ثقة عالية بلاعبينا، وإن مثل هذه القرارات الإدارية سوف لن تؤثّر على طموحنا وعزيمتنا في التأهل الى نهائيات كأس آسيا للشباب في أوزبكستان العام المقبل ".

حدّد الآسيوي لكرة القدم الفترة من ١٤ - ١٨ شرين الأول المقبل موعداً لانطلاق مباريات المجموعة الثامنة.

وسيلتقي منتخبنا الشبابي في مباراته الأولى نظيره الهندي بتاريخ الرابع عشر من الشهر الحالي في ملعب جابر الأحمد الدولي، بينما سيواجه منتخب شباب الكويت في السادس عشر من الشهر نفسه في الملعب ذاته، فيما يختتم العراق مبارياته بمواجهة أستراليا في نفس الملعب.

مصارحة حرة

▪ إياد الصالحي

شرارة عمومية الجمباز!

ليس بالأمر اليسير أن ينبري أحد رجالات الرياضة ممّن تجاوز سنّه العقد السابع بسنتين، ليقدح شرارة التغيير بين صفوف الهيئة العامة لاتحاد رياضي غارق في شُبهات الفساد المالي والإداري برغم الاستسلام التام الذي عاشتهُ الهيئات العامة للاتحادات الرياضية طوال ١٩ عاماً من تغيير النظام في العراق.

عدنان الجابري، خبير لعبة الجمباز، فعَلَ ما لم يجرؤ غيره لا في لعبته ولا في ألعاب أخرى، واختار اليوم التاريخي (٢٧ حزيران ٢٠٢٢) لتقول الهيئة العامة للاتحاد كلمتها الحاسمة بسحب الثقة من رئيس الاتحاد إياد نجف بعد ثلاث سنوات من الصبر على أخطاء إدارته وعدم تصرّفه بالمال وفقاً للضوابط بدلالة إيقاف وزير الشباب والرياضة عدنان درجال جميع أنواع التعامل الإداري والمالي مع نجف وذلك لثبوت مخالفته للقوانين النافذة!

الجابري يُعد حالة استثنائيّة في تاريخ رياضة العراق، اسهم في جمع أعضاء الهيئة العامة بجهود شخصيّة مُنطلقاً من مصلحة عامّة وليست ذاتيّة، ونجح في إقناع مؤيّدي مبادرة الاجتماع الاستثنائي لإنهاء حُقبة إياد نجف بكل صفحاتها التي أكّد لنا أحّد مسؤولي الاتحاد من ذوي الخبرة الطويلة أنها تستحقّ توثيق تفاصيلها المريرة لتكون وثيقة دامغة لنهاية التفرّد والديكتاتورية والأنانية في حُكم أي شخص متشبّث بموقع ما بأداء عقيم!

ثمّة أمر آخر عجّل في اصدار الأمر الوزاري الخاص بموقف اتحاد الجمباز، وهو مقابلة عدنان الجابري لرئيس اللجنة الأولمبية الوطنية رعد حمودي يوم الثلاثاء ٢٠ أيلول الماضي وتسليمه بيان صادر من الهيئة العامة لاتحاده وتحذيره بأن استمرار سكوت الأولمبية وعدم اتخاذها الخطوة اللازمة بُعيد سحب الثقة من رئيس الاتحاد سيُعرّضها الى المُساءلة وفقاً للقانون، وسيتمّ تعميم البيان المسلّم اليه على جميع وسائل الإعلام حال الخروج من مكتب حمودي، ما دعا الأخير للاتصال بالوزير عدنان درجال لبيان موقفه وأسباب رمي كرة (الجمباز) في ساحة الأولمبية، فما هي إلا دقائق من حديث الكابتنين حتى طلب حمودي من الجابري الذهاب الى مقرّ وزارة الشباب والرياضة لاستلام الأمر الوزاري الموقوف لشهرين ما بعد سحب الثقة من نجف لأسباب مجهولة!

حكاية الجمباز لم تنته بخروج رئيس الاتحاد من الباب الخلفي، بل يتوجّب استثمار الوقت لتهيئة إجراءات المؤتمر الانتخابي ٥ تشرين الأول الجاري، ينبثق منه رئيس اتحاد جديد يأخذ على عاتقه تسيير شؤون المُنتخبات والمسابقات والأمور الإداريّة والماليّة في مرحلة تاريخيّة جديدة يستفيد من دروس ما أنتجته إدارة إياد نجف خلال عهده، وتنشيط صناعة البطل في جميع الأندية المنضوية للاتحاد، وزيارتها باستمرار وتقييم كفاءة العاملين مع الموهوبين، وتجهيز القاعات النظاميّة في بغداد والمحافظات بمستلزمات اللعبة الحديثة، وإبرام الاتفاقيّات مع الاتحادات العربية والأجنبية لما لها من تأثير على عودة الجمباز العراقي للتفاعل الخارجي بعد غياب طويل لا تستحقّه اللعبة نتيجة سياسة رئيس الاتحاد السابق الذي أكتفى بالحضور الشخصي في المؤتمرات العربيّة والدوليّة من دون أي اهتمام بفرقنا وأبطالنا الذين ظلّوا في فترة انعزال غريبة لم يُحاسب عليها رئيس الاتحاد ومجلس إدارته، وهي من المشاكل التي لابدَّ من معالجتها مستقبلاً لتقييم الاتحادات سنويّاً في الأقل وإن تمتّعت بالاستقلاليّة حسب قانونها ٢٤ لسنة ٢٠٢١ فلا يُمكن أن تحتكر أمرها وتعبث بمصيرها!

تتجه الانظار في الأيام القليلة المقبلة نحو أمين سرّ اتحاد الجمباز محمد محمود صالح الرجل الهادىء والحكيم الذي أنجز كثير من الأعمال لصالح الاتحاد من دون صخب إعلامي، ولديه رؤية عميقة لمستقبل اللعبة، وما تحتاجه من اصلاحات أساسيّة، وعلمنا أنه سيرتّب لمؤتمر استثنائي يجمع فيه ٢١ ممثّلاً للأندية المُشكّلة لعموميّة الاتحاد، فضلاً عن أعضاء الهيئة التنفيذيّة لغرض المُشاركة في التصويت وانتخاب الرئيس الجديد، وتطبيق مبادىء النظام والقانون عبر تشكيل لجنة انتخابيّة تتدبّر بكل آليات الاقتراع وتفرز الاصوات وتصادق على شرعيّة النتائج، آملين بأن تقفز اللعبة بسلام نحو مرحلة الاستقرار لتحقيق المنجزات.

حكاية الجمباز لم تنته بخروج رئيس الاتحاد من البابَ الخلفي، بل يتوجّب استثمار الوقت لتهيئة إجراءات المؤتمر الانتخابي ٥ تشرين الأول الجاري

انطلاق برنامج تدريب متطوعي مونديال قطر

الدوحة / خاص بالمدى

أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) عن انطلاق البرنامج الرسمي لتدريب متطوّعي كأس العالم قطر ٢٠٢٢، والذي يستهدف ٢٠ ألف مشارك، ويشكل محطّة رئيسيّة أخرى في رحلة المتطوّعين، عقب الفعّالية التعريفيّة التي ضيفها ملعب لوسيل في التاسع من أيلول الماضي.

ويتواصل البرنامج التدريبي في مركز الدوحة للمعارض بالدوحة، ويشهد أكثر من ٣٠٠ جلسة تدريب، تمتدُّ لما يزيد على ١٣٠٠ ساعة، من خلال منظومة تدريب تفاعليّة، تجمع بين أنشطة التدريب المباشر والإلكتروني، إضافة إلى ورش عمل، والتدريب على أداء المهام. ومن المقرّر انتقال المشجّعين بداية من تشرين الثاني المقبل ضمن فرق عمل إلى ملاعب البطولة أو مواقع عملهم خلال المونديال، لتلقي التدريب العملي في مواقع البطولة، والذي يستمرُّ حتى الفترة التي تسبق مباراة افتتاح كأس العالم في ٢٠ تشرين الثاني المقبل.

وقالت رشا القرني، مدير إدارة القوى العاملة والمتطوّعين في كأس العالم ٢٠٢٢، إن "وصول المشاركين إلى مرحلة التدريب ضمن برنامج التطوع يُعد مؤشّراً على انطلاقة جديدة في حياة الأفراد، مثل الالتحاق بالدراسة الجامعيّة، أو بدء مسيرة مهنيّة جديدة".

وأضافت: "مرحلة التدريب فترة حاسمة يدرك خلالها المتطوّعون حجم وأهميّة الحدث التاريخي، والمسؤوليات الموكلة إليهم، ونحرصُ خلالها على الموازنة بين تزويد المشاركين بالمهارات والموارد التي يحتاجونها لأداء مهامّهم، وأن يشعر كلّ متطوّع بأنه جزء من عائلة كبيرة تضمُّ ٢٠ ألف فرد".

من جانبه أكد ناصر المغيصيب، مدير إدارة ستراتيجية التطوّع في اللجنة العليا للمشاريع والإرث القطرية، على أهمية الاستدامة باعتبارها محوراً رئيسيّاً في تضييف كأس العالم ٢٠٢٢، مشيراً إلى التأثير المُستدام لبرنامج التطوّع والمزايا الناتجة عن تدريب جيل جديد من المتطوّعين المتحمّسين.

هالاند أمل غوارديولا في الديربي الناري

□ متابعة / المدى

تعود منافسات الدوري الإنكليزي لكرة القدم بـ(ديربي) ناري، يجمع بين مانشستر سيتي (حامل اللقب) وضيفه اليونايتد المتجدّد هذا الموسم. ويعوّل السيتي مجدّداً على النرويجي إرلينغ هالاند في الديربي المنتظر أمام جاره يونايتد على ملعب الاتحاد اليوم الأحد بالساعة الرابعة عصراً بتوقيت بغداد في مسعاه لفوز ثالث على التوالي على غريمه في الدوري ومنذ وصوله إلى مانشستر سيتي هذا الصيف، يتصدّر هالاند الحديث في كل مرحلة بعد أن دكّ شباك غرمائه بـ١١ هدفاً في أوّل سبع مباريات.

ويسعى الهداف الفتّاك ليصبح أوّل لاعب يسجل أكثر من ١١ هدفاً في أول عشر مباريات في الدوري الممتاز، إذ يحمل هذا الرقم حالياً كل من ميك كوين والسنغالي بابيس سيسيه والإسباني دييغو كوستا، بعد أن أصبح أول لاعب في تاريخ الـ(بريمرليغ) يسجّل في أول أربع مباريات له خارج قواعد فريقه في الفوز (٣-٠) على ولفرهامبتون قبل التوقف الدولي.

وبعد بداية كارثيّة للموسم إثر هزيمتين على التوالي، تمكّن (الشياطين الحمر) بقيادة مدربهم الجديد الهولندي إريك تن هاغ من الانتفاضة وتحقيق أربعة انتصارات متتالية، بينها على كل من ليفربول وآرسنال. إلى جانب هالاند، سيعوّل فريق المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا أيضاً على صانع ألعابه الرائع البلجيكي كيفن دي بروين الذي يتصدّر قائمة المُمرّرين الحاسمين (٦)، قبل أن يستقبل كوبنهاغن الدنماركي في الجولة الثالثة من دور المجموعات لدوري الأبطال الأربعاء في مسعاه لتعزيز صدارته بعد فوزين على إشبيلية الإسباني وبوروسيا دورتموند الألماني، فريق هالاند السابق.

عشتار تنتج وتسوّق مسابقات اتحاد الكرة

□ بغداد / المدى

أعلن اتحاد كرة القدم عن اتفاقه مع شركة عشتار لتسويق وإنتاج المسابقات والأحداث الخاصة بالاتحاد. وذكر بيان للدائرة الإعلامية لاتحاد كرة القدم أن شركة عشتار "ستقوم باستعمال المعدّات الحديثة في عملية النقل التلفازي بشكل يتناسب مع سمعة دورينا ويُلبّي رغبات المشاهد الكريم، وكذلك ستتكفل الشركة باستخدام تقنيّة الـ (VAR) في مباريات الدوري الممتاز للموسم ٢٠٢٢-٢٠٢٣ والمواسم التي تليه، في خطوة نوعيّة تضفي الكثير من العدالة التحكيميّة في المباريات". واضاف البيان "يسعى الاتحاد من وراء التعاقد مع الشركة إلى تنفيذ العديد من الأفكار الهادفة من أجل الارتقاء بالنقل التلفازي للمنافسات وتحقيق شراكة تعمُّ بالفائدة على الأندية وتقدّم صورة مميّزة عن دورينا لشريحة واسعة من جمهورنا الكريم".

سنحاريب بطلاً لدوري كرة السلة النسوي

□ بغداد / المدى

توّج فريق نادي سنحاريب النسوي لكرة السلة، بلقب دوري أندية العراق للنساء بعد فوزه على نادي دربندخان في المباراة التي جرت على صالة نادي زاخو بمشاركة أندية سنحاريب وأكاد عنكاوا وغاز الشمال ودربندخان والبصرة. وجاء تتويج فريق سنحاريب بعد تغلّبه في المباراة الختاميّة لدوري النساء على منافسه فريق نادي دربندخان بنتيجة (٥٠-٣٣) نقطة.

وفاز فريق نادي أكاد عنكاوا على نادي غاز الشمال بنتيجة (٧٢-٦٤) نقطة في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع بالدوري.

وأعتمد اتحاد كرة السلة، تواجد لاعبة محترفة بصفوف كل فريق في هذا الموسم ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

وقدّمت محترفة سنحاريب الإيرانيّة شيدا رحيم مستوى مُبهراً، وساهمت بشكل كبير في فوز فريقها بلقب الدوري.

وحضرت المحترفة السورية سنا جلبي بشكل رائع مع أكاد عنكاوا، ونجحت في نيل جائزة أفضل لاعبة في اللقاء الأول.

وظهرت محترفة البصرة الإيرانية آيدا حسين، بمستويات متفاوتة في المباراتين، ولم تنجح في تقديم الإضافة المرجوّة، ولعب ناديا دربندخان وغاز الشمال من دون لاعبات محترفات، في خطوة لمنح الفرصة للاعبات الناشئات.

وظهرت لاعبات سنحاريب بصورة مميّزة في اللقاء الأوّل، ونجحن من تحقيق أكبر انتصار بالبطولة على حساب البصرة بنتيجة بـ(٩٣-٥٧) نقطة.

أما فريق غاز الشمال فكانت بدايته قوية وحقق الانتصار في مباراتين على دربندخان والبصرة بالتوالي، بقيادة المدرب رزكار محمد، مع تألّق اللاعبات يارا أياد وسوزيار عبد الله وهونيا ئاري ازاد.

ونجح أكاد عنكاوا في تحقيق الفوز الأول بفارق كبير على البصرة، تحت قيادة المدرب السوري صائب محمد طاهر، لكنّه تراجع في المباريات الأخيرة ليحرز المركز الثالث.

أما نجمات دربندخان ربة ريسا محمد ونينا محمد وسوزيار مجيد، فقدّمن مستويات جيّدة، كما تألّقت تبارك رحمن وشقيقتها رقية ونبأ وفيق برغم البداية المتعثّرة.

يذكر أن فريق أكاد عنكاوا توّج الموسم الماضي باللقب بعد فوزه في المباراة الختاميّة على فريق سنحاريب بنتيجة (٥٢-٤٨) نقطة.

90 عاما على استقلال العراق

اليوم الوطني للدولة العراقية في 3 تشرين الأول

رفعة عبد الرزاق محمد

قررت الحكومة العراقية اعتبار يوم الثالث من تشرين الأول يوماً وطنياً للعراق أسوة بالعديد من دول العالم التي تحتفي بهذا اليوم الذي يمثل ذكرى إحدى الحوادث الوطنية التي يعتزّ بها مواطنوها ويجمعون على اتخاذها رمزاً وطنياً.

لقد كانت فكرة اليوم الوطني للعراق معروفة لدى النخب العراقية، غير إنها في العهد الملكي كانت فكرة قلقة وغير واضحة الملامح وكان العراقيون يتحدثون عن يوم تتويج الملك فيصل الاول يوم 23 آب 1921 كذكرى يمكن أن تكون عيداً وطنياً، بينما كان آخرون يتخذون من يوم التاسع من شعبان، وهو يوم انطلاق الثورة العربية الكبرى بزعامة الشريف الحسين بن علي ضد السلطات التركية في سنة 1916 على أنه يوم وطني وقومي في الوقت نفسه. وفي العهد الجمهوري فقد كانت الدولة تحتفل بيوم الرابع عشر من تموز، وهو يوم قيام ثورة 14 تموز 1958 على أنه يوم وطني، ثم اتخذت السلطات العراقية في السبعينيات يوم السابع عشر من تموز، وهو يوم قيام انقلاب 17 تموز 1968. وهي أحداث تاريخية جسيمة، لكنها لم تتمتع بمزية الإجماع الشعبي والوطني العام، مما جعل الباحثين عن اليوم الوطني العراقي يرون أن يوم استقلال العراق ودخوله عصبة الامم سنة 1932.

الكثيرون من مؤرخي العراق الحديث، يميلون الى اعتبار هذا اليوم مناسباً لفكرة اليوم الوطني، لأنه للمرة الأولى منذ سقوط الدولة العباسية على يد المغول سنة 1258 ينال العراق استقلاله التام و يصبح دولة لها كيانها الدولي والاعتباري.. على الشكل التاريخي التالي:

انتهت الحرب العالمية الأولى باندحار الدولة العثمانية التي تحالفت مع المانيا القيصرية، ووقوع ولاياتها العربية تحت احتلال دولتين منتصرتين وهما بريطانيا وفرنسا، وكان العراق بولاياته الثلاث إحدى أبرز المناطق التي خلعت من العثمانيين، فقد سقطت بغداد بيد القوات البريطانية في الحادي عشر من آذار 1917 ايذاناً بانقضاء العهد العثماني الذي شهد سيطرة الترك العثمانيين على مقدرات العراق نحو أربعة قرون.

استمر الاحتلال البريطاني المباشر أكثر من أربع سنوات، وفي هذا العهد تأسست عصبة الأمم (28 حزيران 1919) التي أرسلت بعثة خاصة الى العراق وسوريا وفلسطين لبحث موضوع مستقبل هذه وفقاً لمقترحات الرئيس الاميركي ولسن، وقد انهت هذه البعثة أعمالها في 21 تموز 1919 وعادت الى باريس لتقدم تقريرها جاء فيه: مهما كانت الإدارة الأجنبية التي يؤتى بها الى سوريا والعراق فانه ينبغي ان لا تأتي أبدا باعتبارها دولة مستعمرة بالمفهوم القديم من كلمة الاستعمار، بل باعتبارها دولة وصية من قبل عصبة الأمم، شاعرة شعوراً خاصا بأن وديعتها المقدسة تفرض عليها طلب خير الشعبين: السوري والعراقي ورقيّهما، فلا تصبح دعاوى الحلفاء قصاصة ورق. واقترحت أن يطبق الانتداب من نوع (أ) على سوريا والعراق على أن يكون لمدة محدودة. ثم انعقد مؤتمر سان ريمو في فرنسا في 24 نيسان من عام 1920 وقرر الانتداب البريطاني على فلسطين والعراق، والانتداب الفرنسي على سوريا ولبنان، دون التقيد برغبات العراقيين والسوريين.

بعد فترة قليلة، بدا أن العراقيين مستاؤون من نظام الانتداب الذي فرض على بلدهم، ولأسباب أخرى أيضاً اندلعت الثورة العراقية الكبرى (ثورة العشرين) مؤدية الى نتائج لم تكن بحسبان المحتلين البريطانيين الذين أدركوا خطورة الحكم العسكري المباشر في العراق. والحقيقة إن الحركة الوطنية التي تأججت مشاعرها في تلك السنة كانت بقيادة نخبة من المثقفين ورجال دين مستنيرين، عرفوا أن الاستقلال سيكون مثلوما لو بقي نظام الانتداب على ماهو عليه، وكان تأليف الوزارة العراقية المؤقتة كأحد السبل التي اتخذتها الدولة المنتدبة لنزع فكرة (خطورة) الانتداب، حتى إذا انتهى مؤتمر القاهرة في آذار 1921 الى قرار تأسيس دولة عراقية جديدة بنظام ملكي مقيد بدستور وأن يكون الأمير فيصل أحد أنجال شريف الحجاز ملكا لهذه الدولة الجديدة، كان لا بد من جعل الانتداب أمراً مخففاً وأن يتحول اسم المندوب السامي الى سفير بريطانيا في العراق، بدأ الجميع: بريطانيا، البلاط، الحكومة العراقية، الحركة الوطنية بالسعي لتوجيه العراق نحو نيل استقلاله الكامل..

ومن هنا كانت المعاهدات العراقية البريطانية (سنة 1922 وسنة 1926 وسنة 1930) قد واجهت صعوبات كثيرة واستمرت المفاوضات حولها لفترات طويلة، بسبب إصرار المفاوض العراقي على أن تكون بنود المعاهدة أوتفاصيلها مؤدية الى الاستقلال الناجز (لنتذكر سقوط بعض الوزارات وانتحار عبد المحسن السعدون وبروز عدد من الأحزاب والحركات السياسية وغيرها بسبب تضارب الاراء حول هذه المعاهدات وذيولها).

أصبحت رغبة العراق في التحرر من المعاهدة التي عقدت بظل الانتداب بالانخراط في عضوية الأمم كانت تشتد بين يوم وآخر مما حمل بريطانيا على الرضوخ لرغبة العراقيين فوضعت معاهدة 30 حزيران 1930 على أن لا توضع موضع التنفيذ إلا بعد دخول العراق عصبة الأمم لأن دخول العراق عضواً في عصبة الأمم يحرره من قيود الانتداب بصورة رسمية.

يذكر الاستاذ عبد الرزاق الحسني في كتابه (العراق في دوري الاحتلال والانتداب):

اشعرت الحكومة البريطانية عصبة الأمم في عام 1929 بعزمها على ترشيح العراق لعضوية عصبة الأمم إذا ما حل عام 1932 قبل أن تتقدم لدرس الأسس التي وضعتها العصبة الأممية لتحرير العراق من نير الانتداب، وتعهدت بتقديم تقرير مفصل عن سير الإدارة في العراق بين العامين 1921 و 1932 وقد وضعته فعلا وقدمت نسخة منه الى سكرتارية عصبة الأمم في 13 مايس من عام 1931 فكان خير تقرير يوضح أوضاع العراق الاجتماعية والمالية والعمرانية.. الخ، وما ناله من تقدم وازدهار. ويقول أحد أعضاء العصبة بخصوص هذا التقرير إنه، محاولة دولة حامية تقيم البرهان على كفاءة قطر قد تعهدته بالتدريب للحصول على حق تبوئ مركز بين الأمم وعلى كل فهو يمثل وجهة النظر البريطانية بحق. ثم قدمت اللجنة المختصة في العصبة تقريرين للواجبات والحقوق للدولتين البريطانية والعراقية، وقد قبل العراق بكل ما جاء في المذكرتين اللتين اعدتهما اللجنة المختصة، واستطاعت الحكومة أن تمررها في البرلمان العراقي، فأعلن مجلس العصبة في الثالث من شهر تشرين الأول من عام 1932 قبول العراق عضواً في عصبة الأمم، وكان العراق أول بلد يتحرر من الانتداب ويدخل عصبة الأمم التي فرضت الانتداب.

رجل صلح في العراق

سمير عطا الله

تلقي كلمة «مخابرات» الرعب في النفوس، وهو أمر يرضي صاحبه ولا يغضبه. فالهدف من المخابرات في العالم الثالث ليس المعرفة والحماية بقدر ما هو الرعب. أما في العالم ما قبل الثالث، فنادرا ما يعرف الناس من هو «مدير المخابرات» أو ماذا يفعل. وعندما يتقاعد من منصبه يعود إلى منزله بكل هدوء مثل مئات الموظفين العاديين، وهو لا يزال مجهولاً من الناس، قلما يأتي ذكره، مدحاً أو نقداً، فهو كان يؤدي وظيفته كما هي، وفق القانون والعدل والتجرد.

في عهود كثيرة يرسخ اسم مدير المخابرات أكثر من اسم صاحب العهد. بيريا كاد يكون أكثر شهرة من ستالين. والناس تتذكر اسم السراج في سوريا فيما القلة تعرف من كان الرئيس في أيامه. وذاع في العالم العربي اسم صلاح نصر نموذجا للفساد والظلم والقسوة. ورجال المخابرات الأكثر شهرة كانوا على مدى العهود في العراق. واحداً تلو الآخر منذ لحظة إلغاء الملكية، وقد يعني ذلك أن العراقيين شعب صعب المراس، لا يدار إلا بالقوة. ولكن هذا ليس صحيحا ولا خطبة الحجاج حقيقة. وعند الامتحان لم يكن اللبنانيون المحبون للثقافة والحياة أقل عنفا في الحروب الأهلية، ولا السوريون، ولا الجزائريون، ولا الليبيون، ولا من قد نسينا.

للمرة الأولى في تاريخ العراق (الحديث على الأقل) رجل المخابرات الأكثر حكمة وهدوءا ومعرفة والأوسع صدرا. لا يوم كان في المخابرات ولا يوم صار في السلطة عرف عن مصطفى الكاظمي شيء من قسوة الماضي. وفي بلد سريع الهبوب كثير الرياح، لم يستطع أحد أو شيء أن ينتزع من الكاظمي وسطيته. وفيما تلبست القوى السياسية في العراق كل هويات الأرض، من الشيوعية إلى «داعش»، ظل صامداً وراء هوية العراق.

وفي هذه المعمعة من التجاذبات والاستقطابات والانقسامات و«عراضات» المنطقة الخضراء، والاختلال الشديد في التوازن الوطني، يتصرف الكاظمي كرجل دولة في بلد من بلدان الهدوء والاستقرار. ويتعامل مع الوضع في العراق وكأن سياسييه من خريجي المعاهد الاسكندنافية.

الحكم شاق في العالم العربي، وشقاء في العراق، وهذه أول مرة نرى رجلا يأتي من المخابرات ومعه لائحة بأسماء من يصالح ومن يعفو ومع من يأتلف، وليس بمن يجب أن يسجن وأن يطارد ومن يعلق في ساحات بغداد. بين حقبة وأخرى يخرج من ساحات الحرب رجل لا يعترف لبلاده إلا بالسلام.

عن الشرق الاوسط

ثقافة التظاهر و ثقافة الاستبداد.. لمناسبة ذكرى وثبة تشرين

د. قاسم حسين صالح

تثبت الأحداث ان تظاهرات (تشرين/اكتوبر2019) في العراق، وتظاهرات (ايلول – تشرين/اكتوبر 2022) في ايران أن الحكّام في البلدين تتحكم بهم ثقافة الأستبداد في تعاملهم مع المتظاهرين، فيما التظاهر بوصف خبراء السياسة يعدّ سلوكا حضاريا سلميا يمارسه مواطنو البلدان الديمقراطية.. يحصل حين تخرج الحكومة او السلطات عن القانون او تتلكأ في تنفيذ فقراته،ليردعها ويجبرها على الالتزام بالقانون والدستور، وهو (احتجاج جمعي) لأفراد من طبقات وفئات اجتماعية متنوعة تشعر بالمظلومية وعدم العدالة الاجتماعية،بوصف علماء النفس والأجتماع.

وحديثا توصل العلماء المعنيون بدراسة سلوك الاحتجاج السياسي في الصين ودول اخرى الى ان السبب الرئيس لقيام الناس بالتظاهر ناجم عن الشعور بالحيف والحرمان والمظلومية وهدر لكرامة الانسان والأحساس باللامعنى والاغتراب،والشعور باليأس من اصلاح حال كانوا قد طالبوا بتغييره نحو الأفضل وما استجابت الجهة المسؤولة لمطالبهم. ونضيف لما قالوا أنه يؤدي الى قهر وضغوط نفسية تتجاوز حدود القدرة على تحمّلها.

من 2011 الى 2022

تجسدت ثقافة الأستبداد من يوم ارسلت حكومة المالكي أحد (مناضليها) في (شباط 2011).ومع انه لا يراد من القوى الأمنية ان تتضامن مع محتجين مستلبين مطحونين في فعل سلمي يتظاهرون من اجل احقاق حق يخص شعبا ووطنا..فان ما قامت به من تصرفات في (17 و 20 تشرين الثاني 2015) بالاعتداء على المتظاهرين بالضرب والكلام البذيء واعتقال اكثر من (25) منهم ما اساءوا لأحد،والطلب منهم التوقيع على تعهد بعدم المشاركة في التظاهرات،وما تعرض له اهالي قضاء المدينة بمحافظة البصرة في اثناء قيامهم بداية تموز(2018) بتظاهرة سلمية مجازة رسميا،وقيام قوات الامن بالتصدي العنيف للمتظاهرين بإطلاق النار بالرصاص الحي بشكل عشوائي نجم عنه استشهاد الشاب (سعدي يعقوب المنصوري) وجرح ثلاثة متظاهرين..يؤكد مجددا بأن السلطة لم تتخلص من ثقافة الاستبداد بخصوص سلوك الاحتجاج السياسي التي يفترض فيها ان تستبدلها بثقافة الزمن الديمقراطي.ولم تفهم بعد ان الاحتجاج ليس تمرّدا على السلطة،ولا يهدف الى اسقاطها،وانه ينبغي ان تتحول ثقافتها في الزمن الديمقراطي الى حماية المحتجين والحفاظ على سلامتهم ورصد المندسين والمجرمين الذين يستغلون المناسبة لنهب ممتلكات المواطنين ومؤسسات الدولة.

وتوثيقا لما حدث فقد تم اغلاق ميناء أم قصر في(13 تموز 2018) من قبل المتظاهرين،وأغلقوا ايضا منفذ سفوان الحدودي،ووصل متظاهرو البصرة الى بوابات فندق شيراتون الدولي بمركز المدينة،واطلقت القوات الأمنية الرصاص على متظاهرين في غرب القرنة،وقامت قوات امن ذي قار بفتح خراطيم المياه لتفريق المتظاهرين الذين احتشدوا أمام بيت المحافظ،وتظاهر المئات وسط مدينة النجف واقتحم آخرون مطارها احتجاجا على تردي الخدمات استشهد منهم مواطنان شابان. وشهدت ميسان تظاهرات قتل فيها شخص واصيب(18)ناجمة عن اطلاق ناري اغلبهم من القوات الأمنية بحسب مدير صحة ميسان،فيما قام آخرون بقطع الطريق الرابط بين ميسان والبصرة،وأطلقت القوات الأمنية النار لتفريق متظاهرين أمام مبنى محافظة ميسان.

وفي الديوانية،اقتحم متظاهرون مبنى الحكومة المحلية،فيما استشهد ثلاثة مواطنين في تظاهرات مدينة السماوة.وفي(14 تموز2018)اعلن رئيس الوزراء السيد حيدر العبادي(الشخصية التسويفية) الحالة القصوى ودرجة الأنذار(جيم) واعلان حالة التأهب الأمني في محافظات العراق كافة..وعصر اليوم ذاته،تم ايقاف عمل الانترنت،ونشاط التواصل عبر الفيسبوك بشكل خاص.وكعادتنا في القضايا الكبيرة والخطيرة فاننا استطلعنا الرأي بشأن تظاهرات تموز 2018،اليكم اهم نتائجه.

تعددت اهداف التظاهرات بين: اسقاط الحكومة،محاسبة الفاسدين،تعيين الشباب في وظائف حكومية،حل ازمة الكهرباء والماء،تحسين الخدمات والبنى التحتية،(سحل الفاسدين في الشوارع).

وواضح ان بين هذه الاهداف ما هو غير عقلاني او غير ممكن مثل اسقاط حكومة مشكلة من برلمان منتخب ديمقراطيا،والدعوة الى انقلاب عسكري،وبعضها انفعالي مدفوع بما ورثناه من سيكولوجيا الانتقام وثقافة (السحل).

واختلفت الآراء في وصف التظاهرات،اليكم نماذج منها:

× شعب ناقم على احزاب خانته وغدرت به، حركات غير منظمه،متظاهرون تحركهم الغريزة، فوضى وراءها اهداف خارجيه، مادام الشمال مستقر والغربيه مستقرة فلن تجدي تظاهرات الجنوب نفعا،كثير من اهل الجنوب يتأثرون بأي عمامة ولو صغيرة تحذرهم من بعبع البعث،مطالب شباب مشروعة بدون قيادة واعية، إذا لم يوجد دعم دولي فهي مجرد غوغاء،المظاهرات تحولت الى فرهود من غوغاء وسلاّبه وعصابات نهب وفوضى عارمة وتدمير ممتلكات، كثير منها مخترقة من احزاب السلطة لتشويهها،لا تشكل المظاهرات السلمية اي خطر على السلطة ما دامت القوة والسلاح بيدها.

ومن مسؤوليتنا العلمية والوطنية فاننا كتبنا الآتي في حينه:

بهدف أن يكون سلوك التظاهر لدينا حضاريا،وضمانا لتأمين حقوق المتظاهرين،ودفعا لفتنة كارثية،فاننا نتقدم بمقترح يتلخص بخطوتين:

الأولى:

تشكيل قيادة محلية في كل محافظة من الأشخاص الذين لهم دور فاعل ومثابر في التظاهرات،ولجنة رأي من اكاديميين ومثقفين تقدم المشورة العلمية،وان يكون الجميع من الذين ليست لهم انتماءات حزبية.

الثانية:

تشكيل قيادة مركزية موحدة في بغداد من الذين ليست لهم انتماءات حزبية تمثل القيادات المحلية للمحافظات،تقوم بالآتي:

– التفاوض مع الحكومة بخصوص تنفيذ مطالب المتظاهرين على وفق استراتيجية تتضمن مراحل تنفيذ عملية على اسس علمية يحددها ذوو الأختصاص،وبسقوف زمنية محددة.

– التزام جماهير المتظاهرين بما تقرره القيادة المركزية الموحدة من تعليمات وتوجيهات عبر وسائل تواصل محكمة.

– تداول الرأي بشأن لقاء بممثلي السفارتين الامريكية والبريطانية بنقل الصورة الصحيحة لتظاهرات العراقيين ومطالبهم المشروعة والانحياز الموضوعي لحق الشعوب في العيش بكرامة،لاسيما العراقيين الذين يعيشون في وطن يمتلك كل مقومات الرفاهية لأهله.

والجيد ان قوى التغيير والأحتجاج تبنت في اجتماعها بالناصرية(23 ايلول 2022) ما اقترحناه وزادتها حرصا باحترام الملكيتين العامة والخاصة وعدم دخول المنطقة الخضراء.

والمشكلة في حكّام ما بعد التغيير،انهم لا يعترفون بقساوة المعاناة التي يعيشها العراقيون خلال (19) سنة من حكمهم مع ان العالم يشخصها بوضوح، اذ يرى عميد مركز الدراسات الاستراتيجية والخبير في شأن التظاهرات السلمية واللاسلمية للدول الشرق اوسطية الدكتور « جيني هاريسون " بأن العراق هو " البلد الوحيد الذي يواجه ازمات خانقة ومستعصية "،وانه "يعاني هجمة غير مسبوقة من الظلم والفساد والأرهاب،وأحزاب متصارعة ودستور ضعيف وغياب ملامح الدولة الرصينة مع إضمحلال أغلب الضمانات"..وان "المواطن العراقي الذي تنفس الصعداء بزوال أصدقاء الرئيس واتباعه،فوجئ بأتباع جدد جلهم منتفعين يمارسون الترهيب ويستولون على المال العام دون حساب"

بوصف صحيفة «الناشونال ديلي نيوزبيبر» البريطانية..والكارثة أن من وصفوهم بافشل وأفسد حكام في تاريخ العراق،قطعوا في (28 ايلول 2022) جسور بغداد بالكونكريت،وحشدوا قوات مكافحة الشغب و و..لمنع المتظاهرين من عودة البرلمان لعقد جلساته،لتتزامن مع اعلان الشرطة الأيرانية في اليوم نفسه انها ستتعامل مع المتظاهرين(بكل قوة).

ونخلص الى مفارقة وحقيقة علمية. اما المفارقة، فان معظم المتظاهرين في العراق وأيران..شيعة تظاهروا ضد حكام شيعة!.واما الحقيقة العلمية فان الحاكم المستبد تتحكم به سيكولوجيا(الانتقام).. يراه في غضب المتظاهرين،فيعمد الى القمع بقسوة.. غير مدرك ان استبداده هذا سيوصل الناس الى القيام بثورة تكون نهايته فيها أبشع واشنع مما يراه في كوابيسه!

ثورة تشرين تتجدد وستنتصر إرادة قوى التغيير

د.كاظم المقدادي

أمس كانت الذكرى الثالثة لإنطلاق ثورة تشرين المجيدة، وأحيت قوى التغيير الشعبية المنضوية تحت راية « ثورة تشرين» المناسبة بتظاهرات جماهيرية كبرى في بغداد ومحافظات أخرى، وفاءاً وتكريما لشهداء الثورة الأبرار، ولآلاف الجرحى والمعوقين جسدياً، والمختطفين والمغذبين والمغيبين من شباب وشابات الثورة ضحايا القتل العمد والقمع الدموي، إنتقاما لمطالبتهم بوطن وبحياة كريمة وبعدالة إجتماعية، وهي مطالب مشروعة كفلها لهم الدستور العراقي.

لم تكتف الأحزاب المتنفذة بالضغط على القضاء ومنعه من محاسبة القتلة، وإنما شنت على الثورة ونشطاء الحراك المدنيهجمة شعواء،وسعت بكل ما تستطيع وبأشنع الوسائل لقتل الثورة والإساءة الى كل من شارك فيها، الى جانب إشهار سيف الترهيب والقمع والإضطهاد، معتقدة بأنها «قضت» على الثورة، ولكنها فشلت فشلاً ذريعا، وخاب ظنها، فها هي الثورة تتجدد. وسنشهد هذا التجدد مرة أخرى في الأول من تشرين القادم..

ولعل الأبرز هو صمود أبطال تشرين ونشطاء الحراك المدني الأحياء بوجه جرائم الطغمة السياسية المتنفذة ضدهم وضد عوائلهم- أولاً، وسعيهم الجدي الحثيث، وبنكران ذات، لتلافي الأخطاء والسلبيات السابقة واللاحقة، وأخذ العبرة والدروس من التجربة السابقة- ثانيا، لمواصلة النضال ضد منظومة الفساد.

وقد إنبثقت العديد من التشكيلات المدنية الجماهيرية، ومنها: قوى التغيير الديمقراطية، وقوى الإحتجاج والتغيير، وتجمع دعم الإنتفاضة والتغيير في العراق، وغيرها. وإتسعت جبهة القوى المدنية والديمقراطية والناشئة والنقابات والمنظمات والحراكات الاحتجاجية والشخصيات المستقلة ذات التأثير و من مختلف المدن العراقية، عاكساً التنوع الاجتماعي العراقي الاصيل

المفرح ان الفترة الأخيرة شهدت بوادر الأحترام والتفاهم والأهداف المشتركة بين القوى التشرينية الأصيلة.

وقد عُقدت العديد من الإجتماعات التشاورية والتنسيقية،وتشكلت عدة لجان، وهذا هو بداية فعلية لسلسة من نشاطات ولقاءات لاجل انضاج الرؤى والتحرك من اجل معالجة جذرية شاملة للازمة، وطرح البديل السياسي والاقتصادي والاجتماعي المنشود.

مؤخراً عُقد في مدينة الناصرية إجتماع تشاوري لقوى "الإحتجاج والتغيير"،حضره ممثلون عن القوى المدنية والديمقراطية والناشئة والنقابات والمنظمات والحراكات الاحتجاجية والشخصيات المستقلة ذات التأثير، أكد الإجتماع على ما يلي:

1-ضرورة وحدة المنطلقات والأهداف الوطنية النبيلة للحراك السياسي والاجتماعي والاحتجاجي، المعارض لمنظومة المحاصصة والفساد والسلاح

-2أهمية التمسك بالمطالب الوطنية وفي مقدمتها محاسبة قتلة المتظاهرين والكشف عن مصير المغيبين، والاهتمام بعوائلهم الكريمة.

-3محاسبة الفاسدين وحصر السلاح بيد الدولة، وضمان استقلالية القضاء، وتطبيق قانون الاحزاب وإصلاح المنظومة الانتخابية لتكون حرة ونزيهة تعكس ارادة العراقيين.

-4أهمية تشكيل جبهة سياسية من القوى المؤمنة بالتغيير الديمقراطي، تكوّن بديلا سياسيا حقيقيا، قوامها الاحزاب والشخصيات التي لم تتورط بالازمة والدم العراقي الطاهر والفساد اللعين.

5-الدعم الكامل للاحتجاج السلمي المعارض للسلطة الفاسدة الهادف للتغيير في الذكرى السنوية الثالثة لثورة تشرين.

ومن أجل مواصلة الجهد في توحيد الأهداف وتنسيق التحرك، تم تشكيل لجان بمشاركة المتخصصين والكفاءات كل ضمن اختصاصه:

أ- لجنة لوضع وصياغة الرؤيا السياسية (الدولة والمؤسسات والمطالب التي رفعتها انتفاضة تشرين).

ب- لجنة لوضع رؤية متكاملة عن المنظومة الانتخابية التي تحقق التغيير.

ج- لجنة لصياغة العقد الاجتماعي.

من جهتها،أكدتقوى التغيير الديمقراطية، وقوفها الداعم للحراك السلمي في عموم ساحات الوطن، والذي ينطلق في الأول من تشرين المقبل.. بل ودعت تنظيماتها ومناصريها إلى التحشد تحت راية الوطن والتغيير.

وشددت على أهمية وضرورة التعاون والتنسيق بين جميع القوى والحراكات، وتحشيد الطاقات، والسير قدما على طريق التغيير الديمقراطي، وتدشين بناء دولة المواطنة والديمقراطية الحقة والعدالة الاجتماعية، الدولة كاملة السيادة.

وقالت: "في الذكرى الثالثة لحراك تشرين، نؤكد سعينا نحو القصاص من قتلة المتظاهرين والكشف عن مصير المغيبين، وتحصيل حقوق الجرحى الابطال وتعويض عوائل الشهداء.

"وستبقى مطالبتنا بدولة خالية من المحاصصة والفساد والمليشيات، دولة المواطنة والعدالة الاجتماعية.. حاضرة لحين تحقيق ارادتنا: التغيير الشامل».

وأضافت:» إننا على ثقة كبيرة بأن قوى التغيير، باختلاف مشاربها، قادرة على تحقيق أهدافها الوطنية النبيلة، إن تضافرت الجهود وتوحدت الحناجر».

وفي هذا الصدد، دعت جميع القوى المدنية والديمقراطية والناشئة، والحركات الاحتجاجية إلى توحيد اهدافها وتنسيق الحراك الشعبي السلمي ليكون معبراً عن إرادة ابناء شعبنا في بناء الوطن المستقل والمزدهر.

وفي ما يخص القوى المدنية، او الكثير منها، ومن بينها الحزب الشيوعي العراقي، فقد اكدت موقفها الداعم للمطالب المشروعة التي رفعها المعتصمون، وشددت على ضرورة تعاظم الضغط الشعبي لتحقيقها انسجاما مع هذه الوجهة وتطبيقا لها. وفي الاطار ذاته حرصت على عدم التقاطع، وشددت على المشتركات والاهداف التي تتقاسمها مع المعتصمين في الخضراء حينذاك.

وجاء في بلاغ إجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في -2 3 حزيران 2022:

"تشير معطيات الواقع الى انسداد افق الحل على يد القوى المتنفذة، ونظرا لأهمية تشديد الضغط الشعبي والجماهيري لفرض الانطلاق على طريق التغيير الشامل، بما يحقق بناء دولة المواطنة والقانون والمؤسسات الضامنة للحريات والحقوق السياسية، فان حزبنا يجدد دعوته قوى الحراك والاحتجاج الجماهيري والشعبي على اختلاف عناوينها وتشكيلاتها، الى المزيد من التنسيق والتعاون في ما بينها، وصولا الى صيغ متقدمة للعمل المشترك، والى بلورة رؤى مشتركة حول أولويات الحراك ومطالبه وأهدافه، والى مد جسور التواصل والعمل المشترك مع سائر قوى التغيير، التي تتقاسم معه المشتركات والرؤى."

وأضاف: "لقد اصبح هذا ضروريا وملحاً في ظل تمادي المتنفذين وتفريطهم بحقوق الشعب والوطن العليا، وفي ظل استمرار التضييق على الحريات، والانتهاكات الفظة لحرية التعبير، وملاحقة الناشطين وذوي الرأي، وعدم متابعة وكشف من قتل ومارس العنف ضد المنتفضين والمحتجين. فلا خلاص من منظومة المحاصصة والفساد والسلاح المنفلت، الا بكسر احتكار السلطة، وتغيير موازين القوى السياسية لصالح البديل المدني الديمقراطي، وإعادة بناء الاقتصاد والمجتمع على أسس جديدة، وضمان استقلالية القضاء وعدم تسييسه، والسير على طريق بناء دولة المواطنة التي يسود فيها القانون والعدل والسلم الأهلي والحريات العامة والخاصة."

خاتمة، ان التغيير الجذري والشامل لمنظومة الحكم السائدة في العراق منذ عام 2003، وإقامة الدولة المدنية الديمقراطية والعدالة الإجتماعية الضامنة للحياة الحرة الكريمة والمستقبل الزاهر، مطالب مشروعة، آنية وملحة، ضحت الشبيبة العراقية الواعية من أجلها بأغلى ما تملك،وقدمت أكثر من ألف شهيد وشهيدة، وأكثر من 30 ألف جريح وجريحة، من ضمنهم أكثر من 7000 معوق جسدياً نتيجة إطلاق الأجهزة القمعية للرصاص الحي على المتظاهرين السلميين،إضافة الى مئات المعتقلين والمختطفين والمغذبين والمغيبين، المطالبين بحقوقهم المشروعة، التي كفلها الدستور العراقي.

أن التغيير المطلوب لا يحصل في عراق اليوم إلا بإزاحة الطغمة الحاكمة الفاسدة والخلاص من منظومة حكمها الجائر، عبر النضال الواسع، المتواصل، والعنيد من قبل الغيارى والشجعان من أبناء وبنات العراق الجريح الأوفياء لدماء شهداء تشرين ولعذابات الجرحى والمعوقين والمغيبين..

وهذا يستلزم من بين ما يستلزم تجديد ثورة تشرين وإدامتها وتحويلها الى ثورة عارمة لن تخفت حتى تحقيق أهدافها.. والمطلوب أولاً إستنهاض الجماهير المكتوية بجور الطغمة الحاكمة، وتعبئتها للمشاركة الواسعة في الضغط الشعبي..

وهذا يستلزم، من بين ما يستلزم، التنظيم الموحد والقوي، والقيادة الجماهيرية الكفوءة، والمسؤولية الجماعية المشتركة، وليكن رائد الجميع إنقاذ العراق وشعبه من القوى والأحزاب الولائية الفاسدة التي دمرت العراق وحطمت شعبه وأهانته وأذلته، لتعود له سيادته وحريته وكرامته !

وتلكم هي شروط تجدد الثورة وإدامتها وبالتالي نجاحها والخلاص من منظومة القتل والمحاصصة والفساد والولاء لغير العراق !

أمير دوشي .. اسئلة ما قبل الحقيقة

ناجح المعموري

قرأ الأستاذ أمير دوشي كتاباً بالإنكليزية للمفكر حميد دباشي عن المفكر ادوارد سعيد صديق العمر والتقط دوشي المراكز المعرفية المهمة في الكتاب الذي قرأه وسجل ملاحظاته المهمة عنه، وسأحاول متابعة الأسئلة طرحها دوشي قبل الحقيقة.

حميد دباشي

أمير دوشي

قبل الحديث عن ملاحظات أمير اجد مهمة ملحة الإشارة للمفكر الايراني حميد دباشي غير المعروف في الوسط الثقافي العراقي وكتاب حميد دباشي عن ادوارد سعيد « استذكار الأشياء التي مضت « وهو مثلما قال المؤلف يمثل جزء من السيرة الذاتية للمؤلف وعلاقته التاريخية مع سعيد والكاشفة عن العلاقة الشخصية والفكرية والسياسية، حيث سعى دباشي الى كشف للحوارات المهنية والثنائية معه، وقد تمركزت حول رحلته للولايات المتحدة وتحول سعيد أنموذجاً حياً ومحفزاً للتفكير ومثلما قال دباشي « نجح ادوارد سعيد الى تحرير الالسنة من أجل ان يتكلم بعقولنا ولذا ساعدني سعيد أن احوز صفة مثقف مسلم في أمريكا.

قدم دباشي كشفاً حاول فيه التركيز على مميزات سعيد وأشار لثلاثة منها وهي الجوهرة كما وجدها ضرورية للمثقف ادوارد سعيد فرصاً لمنح بعضاً مما في ذاكرته من المفاهيم والأفكار، والقيم الجوهرية والتي قدمت امكانات مساعدة للمثقف على البروز في الفعاليات الثقافية واضحاً ومعروفاً، بمعنى أن تتبلور شخصيته وتتنوع مع ازدياد تعمقها، من أجل البروز باعتباره باحثا لامعا وناقدا شجاعاً ومفكراً له حضور حجاجي وقوي. وأهم ملاحظة لحميد دباشي أن ادوارد سعيد بذل جهداً كبيراً من أجل أن يجعل العناصر الحضارية العديدة والمتنوعة معروفة جداً بالإضافة الى أن تبرز ممكنة، هذا بالإضافة الى ضرورة أن يتميز المثقف بالقوة والشجاعة والصرامة كما قال دباشي بالعلاقة مع التاريخ والعلمية مع حيازة أساس رصين في مجال الأخلاق السياسية. استطاع د. حميد بادوشي استقطاب كل ما عرفه عن سعيد عبر تاريخ طويل وقال « قررت أن أجمع هذه القطع معاً كسجل لذكرياتي، وكيف قرأت وحاورت سعيد وهي عمل لإحياء ذكرى الأشياء الماضية « وأكد دباشي مستقبل تفكيرنا النقدي يعتمد على ذكرياتنا عن هذا الماضي. فكيفية استجابتنا للأزمات الأكثر الحاحاً، في يومنا هذا نعتمد كيفية احتفاظنا بسجل خاص بجوار الشخصيات التي رسمت مساراً في حياتنا الفكرية ونكتب مصطلحات التراث البلاغي العربي، حاشية وتأويل لخطاب سعيد.

سأحاول التركيز بالإشارة لما تعنيه الحاشية الان على الرغم من الاوساط الثقافية لم تذهب مع الجهد الثقافي الذي تمثله الحواشي اثناء قراءة وفحص الكتب الجديدة.

الحاشية هي الفحص الدقيق للمقروء وفتح نوافذ التأويل واعلان ما انطوت عليه من كشوف وافرة ستعيد فرصاً لمنح بعضاً مما في ذاكرته من المفاهيم والافكار والقيم الجوهرية والتي قدمت امكانات مساعدة للمثقف على البروز في الفعاليات الثقافية واضحاً ومعروفاً، بمعنى ان تتبلور شخصيته وتتنوع مع ازدياد تعمقها، من اجل البروز باعتباره باحثا لامعاً وناقداً شجاعاً ومفكراً له حضور حجاجي وقوي واهم ملاحظة لحميد دباشي ان ادوارد سعيد بذل جهداً كبيراً من اجل ان يجعل العناصر الحضارية العديدة والمتنوعة معروفة وتبرز ممكنة، هذا بالإضافة الى ضرورة ان يتميز المثقف بالقوة والشجاعة والصرامة كما قال دباشي، والعلاقة مع التاريخ والعلمية مع حيازة اساس لأنه في مجال الاخلاق السياسية. استطاع د. حميد دباشي استقطاب كل ما عرفه عن سعيد عبر تاريخ طويل وقال « قرر ان اجمع هذه القطع معاً كسجل لذكرياتي، وكيف قرأت وحاورت سعيد وهي عمل لإحياء ذكرى الأشياء الماضية « وأكد دباشي مستقبل تفكيرنا النقدي يعتمد على ذكرياتنا عن هذا الماضي. فكيفية استجابتنا للأزمات الأكثر الحاحاً، في يومنا هذا نعتمد كيفية احتفاظنا بسجل خاص بجوار الشخصيات التي رسمت مساراً في حياتنا الفكرية ونكتب مصطلحات التراث البلاغي العربي، حاشية وتأويل لخطاب سعيد.

وسأحاول التركيز بالإشارة لما تعنيه الحاشية الان على الرغم من الاوساط الثقافية لم تذهب مع الجهد الثقافي الذي تمثله الحواشي اثناء قراءة وفحص الكتب الجديد. الحاشية هي الفحص الدقيق للمقروء وفتح نوافذ التأويل واعلان ما انطوت عليه من كشوف.

وتأويلها ومعروف أن حواف الكتاب البيضاء اذا ازدحمت بالحواشي والملاحظات واسودت كلياً يعني تعمقت توصلات المتلقي وازدادت معاني الكتاب « اي يسطع ويبان معناه كلما كثرت شروحه». من المقالات المهمة جداً التي كتبها د. حميد دباشي عن سعيد « من اجل حضارة احدث « وللفكرة قوة مهيمنة، منحها دباشي كل ما تمظهر لديه من قيم ومفاهيم عن سعيد عبر كتابه عن الاستشراق ولم يشر دباشي لاسمه، لأنه وقع تحت تأثير افكار وقيم سعيد احب شحن بها كتابه الاستشراق الذي بلور به سعيد نظرية معرفة ما زالت حاضرة وفاعلة عن العلاقة بين المعرفة والسلطة، وقد وظف ادوارد سعيد عديداً من الأفكار ومن هم فلسفية لكل من نيتشه وغرامشي وفوكو، كل هذا هو الاوضح كيف تشكل الشرق المخترع الذي اراد الاستشراق ووظفه خاضعاً للأخر الاستعماري الاوربي. لذا بالإمكان وهذا ما تعاملت معه كل الآراء والبحوث التي كتبت عن « الاستشراق « ان كل ما انجزه الاخر من ادب وفنون وثقافة بوصفها انموذجاً للهيمنة والمفاهيم الثقافية تورط بها الاوربي وغيره.

اعتمد امير دوشي سؤالاً جعله دباشي مكرساً في حواره مع سعيد وهو: ما هو فهم سعيد للتاريخ وعلاقة ذلك بالمعنى؟ تمظهر موقف سعيد عن التاريخ بوقت متأخر جدا. وكان يفترض بسعيد الانتباه لاهمية التاريخ بوصفه سرديات.

ساهمت بتكوينه وادامة حضوره وقوة مروياته ولفت انتباه المعنيين بالوقائع والاحداث التي تشكل التاريخ وسردياته التي افضت لها الجغرافية وجعلته نتاجاً لها واقترح انا بأهمية الانتباه للجغرافية وإيلاء اهتمام مضاعف بها ولابد من ذهاب الدراسات الثقافية للجوهر الذي تنطوي عليه الجغرافية وايضا ضرورات وعي الدرس الاكاديمي للثنائية بين الجغرافية والتاريخ، فالجغرافية قائمة وثابتة وفاعلة، لهذا دائماً ما تستهدفه تخيلات الاخر وراء إخاضعها لخدمة وظائفها الثقافية واحلامها المستقبلية بالعلاقة مع الشرق. لذا انا اعتقد ان ادوارد سعيد اغفل التاريخ وتجاهله على حساب تذكره للجغرافية التي التمعت في حضور العلاقة بين المعرفة والسلطة. واعتقد ان غياب التاريخ كمحكيات اوجد نقصاً في اشتغالات سعيد عن دور الاستشراق. لذا كان حضور التاريخ في انجازات ادوارد سعيد ضعيف وهذا ما انتبه له بوقت متأخر، والذي فتح الانظار على غياب سعيد عن التاريخ الكتاب الموسوعي « اختلاق اسرائيل القديمة « اسكات التاريخ الفلسطيني « تأليف: كيت وايتلام والذي وظف توصلات سعيد في فحص الجغرافية والتحولات الحاصلة عليها وكيف ذهب الاحتلال للتلاعب بالجغرافية الفلسطينية وما يتبدى عليها باعتباره شبكة رموز معرفة بالجماعات التي حضرت بمروياتها وهذا مجال ثقافي مهم ادركه الاحتلال وبذل جهداً باتجاه المطبخ الفلسطيني والازياء وحاز عليها وتعامل معها بوصفها منتوجاً لهم.

قال سعيد عن كتاب وايتلام: عمل اكاديمي من الطراز الاول يتمتع بجرأة كبيرة في نقده للعديد من الفرضيات حول اسرائيل التوراتية وتاريخها. ومن اهم النتائج التي حققها هذا الجهد فحص التاريخ الحقيقي للفلسطينيين واليهود.

من يقرأ كتاب وايتلام سيواجه هيمنة الحقائق الاولى التي اطلقت اللسان الفلسطيني ويعرف – ايضاً – على التلفيق المحكي لليهود وتزويرهم للحقيقة الاولى، اي صوت الماضي واستمرار قلب الحقائق القديمة وبذل الباحثون الاوائل جهداً كبيراً من اجل تزيف التاريخ خدمة لمصالح سياسية لها علاقة بحقائق آنية / معاصرة بمقدار حاجة اسرائيل المعاصرة لها.

كانت تواصلات وايتلام صادمة لادوارد سعيد، لانه وجد فيها حقائق كبرى مع تاريخ كنعان وليس بالتاريخ اليهودي. من هذه الاهميات ادرك سعيد ضرورة دمج التاريخ القديم بحقائقه الاولى مع التاريخ الجديد بفلسطين وعلاقتهم معه. لان الفلسطينيين ابناء كنعان وهم من كتب الجديد الذي تم العمل على تزويره. فوجئ ادورد سعيد وهو يقرأ كتاب وايتلام بانه مجموعة سرديات فيها تمثيل للحقائق الكنعانية الاولى التي انتجتها الجماعات المبكرة 1200ق. م. كما استطيع الاشارة لمورخ اخر لا يقل اهمية عن وايتلام هو « توماس طومسن « في كتابه الباهر « الماضي الخرافي / التوراة والتاريخ « منشورات دار قدموس. كما سأكتفي بالاشارة لدراسات مكتوبة على وفق المناهج الادبية الحديثة. انجزها المؤرخ الالماني « ايان اسمن « وعلى الرغم من حماسي للمرور عليها سريعاً، لكني سأكرر على ما قال امير دوشي حول المؤرخ د. حميد دباشي وادوارد سعيد وما يمكن الاشارة له تركيزاً. ادرك سعيد ان درسه في الاستشراق ناقص وابتعد كثيراً عن الحقيقة / او الحقائق البدئية، وخسر فرصة انموذجية جوهرية. وهذا ما لم يلحظه دباشي والاستاذ امير دوشي الذي طرح سؤال حميد دباشي عن الآلية التي يتعامل بها ادوارد سعيد مع الوثائق وكيف يفهم ما تنطوي عليه؟ ويكمل دوشي سردية سؤاله بأن سعيد تجاهل « وان لم يكن هذا نصاً « مع الجبال والبحار والسهول والانهار والاسماك؟ لان ما يعني سعيد هو كيف يتشكل المعنى.

هذا مهم، لكن علينا ان نشير الى الجغرافيا بمفهومها العام وليس اختيار اجزاء منها، هي بكلتيها تساهم بتوفير فرص لنشوء صراع وجدل وهذا الذي يحصل دائماً مثلما في الحروب وتلعب دوراً حيوياً في ابتكار المعنى الذي يساهم بتغير الوجود، وهنا تبرز ملاحظة حاز عليها سعيد من غرامشي وطعم بها من فوكو ان جوهر القيم والافكار كامنة بالوثائق وخاتلة بالجغرافية مهما كان نوعها... المهم الذي اشير اليه علاقات الجدل او الصراع، وهي اكثر ضرورة من سيادة المعنى.

الجغرافية مجال رمزي ومنها تنبثق مجال بنية دالة. ومن هنا تخضع لطاقة التاريخ ارتباطاً لما افضت به الجغرافية اليه، وهذا يعيدنا الى ما تبرزه القوة من انماط علاقاتية.

غياب ادوارد سعيد كما قال د. حميد دباشي أوقف الجدل والحوار واختيار علاقات الثقافة والمعرفة بين الادباء او المثقفين وبتوقف هذا النمط تعطل لصراعات انتاج المعرفة، لان عوامل القوة موجود في كل مكان وهذا يرتبط بالضرورة بإنتاج آليات السلطة. وحماس دباشي واضح مع سعيد وهذا ما عرفته لدى الاستاذ الباحث امير دباشي ومثل هذا الموقف ايجابي، لان سعيد حاز وسيظل دورا لا يختلف عن الوظيفة التي يؤديها المعلم. وسنظل مثلما قال دباشي لنتعلم من سعيد، كلما عاودنا القراءة منه - ويبدو لي مثل شخصية سعيد تكونت بتنوع غزير وامتلأت بحواضن جديدة. كان اولها نيتشه وغرامشي وميشيل فوكو اخذ منهم اهم عناصرهم المكونة لهم وبلور باكتناز شخصيته واكتفى بانه سيظل معلما بعد موته. وهذه خاصية لن يحوز عليها الا انموذج المفكر الكبير، الذي صار ذكرى خالدة وتحول كتاب الاستشراق كتاباً كلاسيكياً، وكما قال دباشي يقتبس منه الكثير ولكن لا احد يقرأه. المهمة التي نحن بصددها هي ان ترى كيف يمكننا ان نقرأ كتاباً كلاسيكياً من جديد.

قناديل

▪ لطفية الدليمي

هادي العلوي: أخلاقيات كائن طهراني

" مرت في الـ 27 من أيلول 2022 الذكرى الـ 24 لرحيل المفكر الكبير هادي العلوي "

فكّرتُ كثيراً فيما عساي أن أكتب في ذكرى الراحل (هادي العلوي). لم أشأ أن أكتب في موضوعة (المشاعية) البشرية التي كانت خصيصة مميزة لنهجه الفكري،كما لم أشأ الكتابة في موضوعة فلسفية تقنية هي تلك التي تناولها في كتابه عن (الحركة الجوهرية). هادي العلوي أكبر وأهمّ من المفهومات الفلسفية والموضوعات التقنية. ثمّة مايتقدّمُ على كلّ هذه الموضوعات: طهرانيّته.

تكادُ طهرانية العلوي – وهي طهرانية موثّقة ومعلنة ولاسبيل لنقضها أو تفنيدها – تكون نموذجاً شاقاً، عصيَّ الإقتداء. نعلمُ أنّ حياة الإنسان محكومة بمقتضيات صراعية حتى باتت قوانين الصراع إحدى المعالم المميزة للوجود البشري. ربما كانت معالم الصراع الأولى تنحصر في التغالب على الموارد المحدودة اللازمة لإدامة الوجود البشري في أشكاله البيولوجية الأولى؛ لكنّ أشكال الصراع خضعت لتغيّرات بنيوية مع التطورات التقنية المستجدّة ؛ غير أنّ الغاية الأعلى لكلّ أشكال الصراع ظلّت هي ذاتها لاتتبدّل: حيازة مزيد من السلطة والنفوذ (وسائر أشكال الرأسماليات الرمزية) كوسيلة مؤدية لحيازة المزيد من المال (متمظهراً بكلّ أشكال الرأسمال المادي المعروفة). ينقاد الأفراد والدول لهذا القانون الصراعي برغم معرفتنا أنّ الصراعات الدولية أكثر قسوة وحدّة وارتكاناً إلى الأشكال العنفية بالمقارنة مع الصراعات الفردية.

هادي العلوي كائن لاصراعي. هذه هي خصيصته الكبرى، وهي خصيصة فريدة من حيث أنها ليست خصيصة يحوزها المرء بمزيد من المعرفة أو التدريب أو إعتماد منظومة فكرية أو تقنية محدّدة أو مدرسة فلسفية مشخّصة أو جديدة. أن تكون كائناً لاصراعياً يعني أن تقرّر بمحض إرادتك أن تكون فرداً لاينقاد لقوانين العيش الحاكمة للوجود البشري، وهذا أمرٌ له تبعاته الخطيرة، وهي تبعاتٌ لايقوى الكائن البشري على النهوض بها والإيفاء بمتطلباتها إلا إذا توافرت له جملة شروط شاقة سيراها كثيرون قاتلة للمتعة اللازمة للحياة. الإشكالية هنا واضحة: هم يضعون المتعة في نطاق مقايسات بشرية مألوفة، ولم يمتلكوا الجرأة للقفز نحو نطاقات غير مألوفة.

يبدو هادي العلوي نمطاً من البشر الذين يرون في الملكيات المادية عبئاً يثقلُ كواهلهم حدّ أن يجعل أعناقهم تنوء بحملها حتى لكأنها تلامس الأرض. التخفّف هو العيش الطيّب: هذا هو عنوان حياة العلوي.

ثمّة معالم جوهرية تسمُ طهرانية العلوي:

المعْلَم الأوّل: الطهرانيّة طريقة حياة وليست تضحية بالحياة الطيبة

طهرانية العلوي ليست مرتقى نبلغه بعملية مقايضة أو تخلّ عن (طيبات الحياة). هي نمط حياة لايمكن إستبداله بنمط غيره مهما كانت المغريات قاسية لايمكن ردّها. طيبات الحياة من وجهة نظر العلوي هي مايعيشه هو لامايعيشه الآخرون. لو كانت محض مقايضة أو تخلّ ؛ فمن ذا الذي يضمنُ أنّ أنفاس المرء لن تتقطّع وتقصر في وعثاء الطريق؟

المعْلَمُ الثاني: إستبدالُ قوانين الصراع بأخلاقيات الإيثار

هادي العلوي كائن إيثاري إلى حدود غير معقولة لمعظم البشر. قد يرى بعضنا في إيثاريّته نموذجاً لغلبة النمط الجيني الإيثاري. هذا غير صحيح. إيثارية العلوي نمط عيش وأخلاقيات يختارها المرء ويعمل عليها بمشقة واصطبار مع القبول المسبق بكلّ التضحيات (الحتمية) التي سيواجهها. يبدو الإيثارُ في حالة العلوي وكأنه ميزة أخلاقياتية مصنوعة بجهد الإنسان بدل أن تكون نمطاً جينياً مدعوماً بنوازع شخصية ملائمة.

المعْلَمُ الثالث: طهرانية هادي العلوي ليست محكومة بدوافع لاهوتية

هادي العلوي أكبر كثيراً من أن يكون منقاداً لمظاهر (التديّن الشعبي) التي لاتعدو في رؤيته سوى فلكلوريات رائجة، وفي الوقت ذاته فإنّ أخلاقيات العلوي ليست عنصراً يكفل بها تعزيز حظوظه في (المقامرة الباسكالية) التي تضمن له الآخرة بالمنظور اللاهوتي. يرى هادي العلوي في الطهرانية مسعى ميتافيزيقياً مطلوباً لذاته من غير دوافع أيديولوجية أو دينية، وفي الوقت ذاته فهو يرى الطهرانية وسيلة عملية لإشاعة قدْرٍ من العدالة المفتقدة على الأرض وعنصراً جوهرياً لتكريس فكرته عن المشاعية البشرية المناقضة لأخلاقيات المغالبة والإستئثار والسياسات النيوليبرالية المتوحشة.

الطهرانية بطولة، وقد شحّت البطولة ونماذجها في عصرنا العراقي والعربي الجديب هذا الذي صار عصر اللابطولة.

هادي العلوي كائن لاصراعي. هذه هي خصيصته الكبرى، وهي خصيصة فريدة من حيث أنها ليست خصيصة يحوزها المرء بمزيد من المعرفة أو التدريب أو إعتماد منظومة فكرية أو تقنية محدّدة أو مدرسة فلسفية مشخّصة أو جديدة.

اللغة في قناع المعنى

عباس الحسيني

ان الكون كله..يحتمل ان يكون رمزا
كارل يونغ

في مقاربة لجوهر السلطة ومساحات الإبداع الشعري، فقد يكون التحليق ضروريا، مع سفر الدكتور ناظم عودة، حيث الوقوف على معالم المرحلة المعاصرة المرتبكة الملامح، بدءا الشاعر الاشكالي: تي اس إليوت، وليس انتهاءا، بدعائم حفريات التو سوسير فقد يبدو فن الشعر عموما ونشاط الشعر العراقي، على وجه التحديد، في عالم الْيَوْمَ تطهيرا فكريا، وتجاوزا معرفيا وليس مجرد ترف تعبيري، بجذور تراثية، وان لم يعبه ذلك، وهو سجال شبه ابدي بين المعنى والاسلوب، وبين السلطة وحرية التعبير، لخلق عوالم مثالية بديلة، كما في فصل الوعي الذي يسنده الباحث الى سيغموند فرويد.

وفي جزء من المقدمة، يعلل الباحث لغياب الوَعي والثقافة لدى البعثيين الاوائل، دون تعليل لهذا الكشف التاريخي المعرفي، ومع تفرد الشيوعيين بالثقافة والوعي الإبداعي الخالص، وان كان هذا صوريا، او متعارفا عليه بين النخبة، وذلك بسبب نهل الشيوعيين من الثقافة الماركسية، وبقاء القوميين ضمن نزعتهم الراسخة، فما زال الصوت القومي البعثي حتى الان، بلا ثقافة خلق وتحليل مثاليين، وأفضل نموذج هو الكاتب حسن العلوي، الذي يدمن اجترار مواقف التاريخ، بنموذجها الزاحف للسلطوية كتعبير عن الخزانة القومية.

البحث الشيق للغة المقنعة يمر عبر شعراء الحقبات الخمسينية، حتى نهاية ٢٠٠١، عبر السياب والبياتي، وسركون بولس فاضل العزاوي خزعل الماجدي وزاهر الجيزاني وكمال سبتي ومحمد تركي النصار وعدنان الصائغ وباسم المرعبي ومحمد مظلوم وعقيل علي وحسين علي يونس واخرين...

أزمة اللغة والتداخل المعرفي في النص، ستبقى واحدة من اهم سجالات الآني والتاريخي، رغم الطفرات الكبرى في عالم الشعر ورغم لغة التجاوز والتنوير الفلسفي، وذلك بسبب غائية اللغة الشعرية، وسعيها الحميم في معادلات النص والمعنى، وبسبب من تمردها البلاغي...

يتحتم على القارئ ان يكون مؤلفا، حسب انثيالات رولان بارت، كنهج للكتابة في درجة الصفر، وربما يتحول المبحث الادبي الاستقرائي الى نهج معرفي لمعرفة اعمدة الحكمة التي رسمتها، او سترسمها رؤى الشعراء عبر تاريخ الالم الانساني.

موسيقى الاحد

موسيقى الملوك

ثائر صالح

4 - 1

يعود موضوع الملوك والأمراء الموسيقيين إلى الواجهة بمناسبة وفاة الملكة إليزابث الثانية (1926 – 2022) مؤخراً. فقد كتب الكثير عن التربية الموسيقية الرفيعة التي يحصل عليها أفراد العائلة المالكة البريطانية ومن هم في فلكها من أعمدة الملكية. فهناك أفلام نادرة تظهر قدرة الأميرة ديانا الفذة في العزف على البيانو، ونعرف عن تلقي الملكة الراحلة أليزابث الثانية تعليماً في العزف على البيانو، والملك الجديد تشارلز الثالث على الترومبيت والبيانو عندما كان يدرس في كامبريج، وعزفه على التشيلو في أوركسترا كلية الثالوث المقدس في اوكسفورد. هذا التعليم المتنوع لا يستهدف تحويل أبناء العوائل المالكة إلى فنانين وموسيقيين بقدر ما هو جزء من تعليم شامل ووافي في كل نواحي الحياة في مختلف الفنون والعلوم الإنسانية والطبيعية من أجل تهيئتهم للحكم بالطبع.

العلاقة بين الملوك والموسيقى قديمة، وهناك ملوك وأمراء لم يكتفوا بتذوق الموسيقى وتعلم العزف، بل ألفوا أعمالا موسيقية، منهم الملك هنري الثامن (1491 – 1547) الذي اهتم بالموسيقى وتعلمها، وكان يجيد العزف على الكثير من الأدوات المستعملة في عصر النهضة، ويحب الغناء. ألف بعض الأعمال الموسيقية الغنائية والآلية، منها قداسين لخمسة أصوات (فُقد العملان)، وهناك 33 أغنية من تأليفه ضمن مخطوطة كتاب الأغاني الخاص به وهو يضم 109 أغاني. كما نجد بضعة أغاني من تأليفه في كتاب الأغاني الذي جمعته زوجته الثانية آن بولاين، سوية مع مختارات من أعمال جوسكان دو بريه وجان موتون وأنتوان بروميل، وأعمال الأخرى يُجهل مؤلفها. لذلك يميل بعض الباحثين إلى أن تكون بولاين قد ألفت بعضاً منها، مثلما تنسب إليها اغنية «أيها الموت تعال وهدهدني حتى أنام» التي قيل أنها ألفتها في انتظار ساعة إعدامها بتهمة الخيانة.

ونعرف عن الملك جورج الأول (1660 – 1727) مؤسس عائلة هانوفر البريطانية المالكة التي انتهى حكمها بموت الملكة فكتوريا سنة 1901 حبه للموسيقى ودعمه لها. كان جورج أميراً على هانوفر وخدم عنده جورج فريديريك هندل، لكنه تركه وذهب إلى إنكلترا سنة 1712 بعد بعض المشاحنات بينه وبين الأمير. غير أن تنصيب جورج ملكاً على بريطانيا سنة 1714 أفضى إلى التقاء الرجلين مرة ثانية وتصالحهما في لندن. لم يمر وقت طويل حتى ألّف هندل درّته الشهيرة موسيقى المياه التي أعجب بها الملك أيما إعجاب، فأمر بإعادة تقديمها عدة مرات وهو في نزهته بالسفينة في نهر التيمس مساء وليل 17 تموز 1717 لتصبح واحدة من أعمال هندل المحبوبة.

استقبل ملوك بريطانيا من عائلة هانوفر الكثير من الموسيقيين الألمان (والنمساويين) مثل هندل وهايدن وكذلك مندلسون الذي كان يقضي فترات طويلة في ضيافتهم. هناك ألف الكثير من الأعمال المعروفة مثل افتتاحية كهف فنغال الشهيرة.

أما فكتوريا التي كانت تعزف على الأورغن، وزوجها الأمير ألبرت، فقد تخلد اسميهما بالارتباط مع قاعة ألبرت الملكية في جنوب كنزنغتون التي افتتحتها الملكة فكتوريا سنة 1867 تخليداً لذكرى زوجها. تعد هذه القاعة أحد رموز الموسيقى في لندن، المكان الذي يقام فيه المهرجان اللندني الصيفي الشهير، برومز.

المدى
Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
2 October 2022
www.almadapaper.net
Email:info@almadapaper.net

كاركاتير من تراث بسام فرج

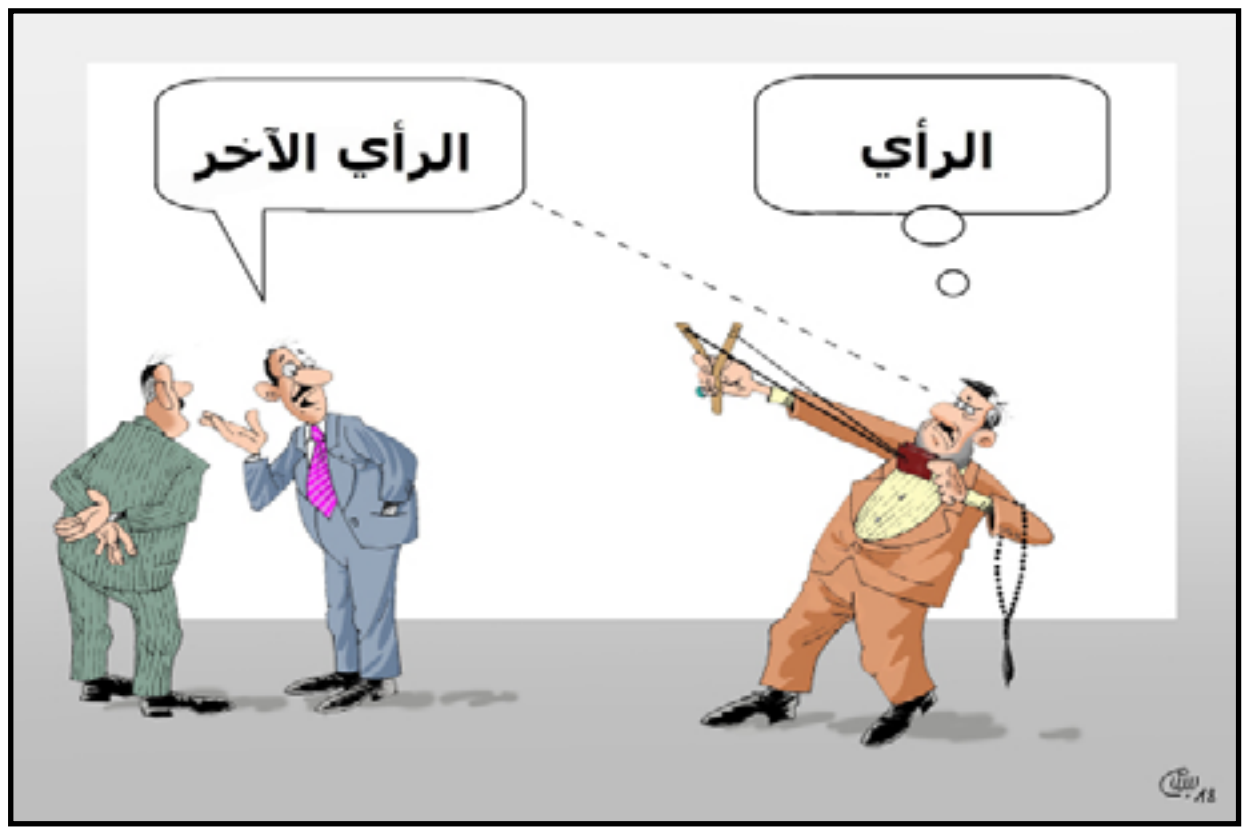

اقرأ

مورفي

صدرت حديثاً عن دار المدى رواية مورفي للكاتب صمويل بيكيت، ترجمة حسين عجة. وصف رواية "مورفي" يعني وصف محاولات بطلها مورفي لتفادى حدوث أي شيء، ومحاولات الأطراف الأخرى في حدوث شيء له، لتدور الأحداث بين لندن ودبلن. ويعيش مورفي على مبدأ أقل ما يمكن من المشاركة في أحداث العالم الخارجي، فطموحه الأكبر يتمحور حول جلوسه على كرسيه الخيزران الهزاز، والتأرجح حتى يصل إلى حالة من التأمل يتحرر فيها العقل من أسر الجسد، ليحلق بخياله بعيدا. وعلى الرغم من غرابة طباعه وشخصيته الرمادية، كان محبوبا من قبل النساء.

بيت الـ(المدى) ومعهد غوته يستذكران رائد المونولوج العراقي عزيز علي

اقام بيت المدى في شارع المتنبي بالتعاون مع معهد غوته الالماني، وضمن فعاليات "جاي توك" جلسة استذكار للفنان الكبير الراحل ورائد المونولوج العراقي عزيز علي، أمس الاول الجمعة، قدمت فيها سيرة الراحل الفنية والاجتماعية والنضالية، فضلا عن تقديم باقة من اغنياته المؤثرة.

■ بسام عبد الرزاق

وفي بدء الجلسة التي قدمها الباحث رفعة عبد الرزاق، قال انه "نستذكر ذكرى اسم لامع من اسماء الفنانين العراقيين الكبار هو الفنان عزيز علي، الذي اصبحت اغنياته تسير مسرى الامثال عند الشعب العراقي وهو جدير بالاحتفاء به في كل وقت وكل مكان"، مشيرا الى ان "الاحداث العراقية الكثيرة تتلاءم كثيرا مع ما كان يقدمه عزيز علي فنان الشعب".

واضاف ان "عزيز علي من مواليد بغداد عام ١٩١١ في محلة الشيخ بشار في جانب الكرخ، درس الابتدائية ودخل الثانوية عام ١٩٢٥ لكنه لم يكملها بسبب مطالب الحياة لدى عائلته، وذاع اسمه منتصف ثلاثينيات القرن الماضي ومع افتتاح اذاعة بغداد كفنان يقدم المونولوج، وقدم في البدء اعمالا تعالج المواضيع الاجتماعية المختلفة لكنه وبعد الحرب العالمية الثانية وخروجه من المعتقل قدم المونولوجات السياسية واشتهر بها".

الخبير الموسيقي حيدر شاكر قال انه "التقيت بالراحل عزيز علي في سجن ابو غريب قسم الاحكام الخفيفة عام ١٩٧١ يومها كان والدي الشاعر شاكر حيدر يجلس مع عزيز علي في غرفة واحدة وعرفني عليه، وكانت تسميته آنذاك فيلسوف الغناء، وسألني عن وضعي فقلت له اني اريد التقديم الى معهد الفنون الجميلة قسم الموسيقى، فأخبرني ان دراسة الموسيقى صعبة وهي علم واسع".

واضاف انه "كان شخصية متواضعة جدا وبسيطة قياسا بما قدمه لقالب المونولوج الغنائي الصعب، والمونولوج عرف في الوطن العربي مع مطلع القرن العشرين وكانت مصر صاحبة الريادة من خلال من كتب للمونولوج من شعراء امثال احمد شوقي واحمد رامي ومن خلال الملحنين الذين تناولوا تلحين تلك المونولوجات امثال محمد عبد الوهاب والقصبجي وسيد درويش الذي يعد من اوائل من اشتغل ولحن هذا القالب الصعب، في العراق عزيز علي اخذ الريادة في تناول المونولوج الوطني السياسي وهو عبارة عن نقد هادف، تناول في نقد اجتماعي واقتصادي وطني وفي كل مجالات الحياة، ولم يتخذ منه موردا ماليا او للفكاهة والاضحاك، انما كان يقرأ واقع العراق، والكثير من مواضيعه موجودة حاليا".

وتابع انه "حين نتحدث عن عزيز علي نتحدث عن شخص معاصر للواقع العراقي وطروحاته مستمرة لغاية اليوم، وكان ملما باللغة العربية ويختار نصوص مونولوجاته بنفسه ويلحنها، لهذا بقيت اعماله بصمة في ذاكرة المتلقي المعاصر لتلك الشخصية".

من جانبه قال الصحفي قحطان جاسم جواد، انه "بعد ان اجريت مع الراحل عزيز علي لقاء صحفيا استمريت بالذهاب الى منزله بشكل يومي، وكانت المعارضة العراقية في التسعينيات تبث اغاني عزيز علي كون اغانيه ترهم لكل زمان ومكان، وهي احدى ميزات مونولوجات عزيز علي".

وبين انه "حين طرحت اسمه لاجراء حوار صحفي معه لم تقبل الصحيفة كون اغانيه تبث في المعارضة، لكن رئيس القسم اصر على اجراء اللقاء وقدم مذكرة لوزير الثقافة والاعلام وكان الوزير بالصدفة يحبه وطلب منا ان نستعجل اللقاء به، فذهبت الى بيته لاجراء اللقاء، وسألني ماذا اعرف عن عزيز علي لاجري معه اللقاء، فكنت بالصدفة قد قرأت كتاب "اللحن الساخر" للمفكر حسن العلوي والذي صدر نهاية الستينيات، فتحدثت معه وانبهر بالمعلومات التي اعرفها عنه، استمر اجراء اللقاء لعشرة ايام واصبح ملفا واستغرق نشره شهرا ونصف ثم تحول بعد ٢٠٠٣ الى كتاب عن دار ميزوبوتاميا وصدر بطبعة مزيدة عن دار الشؤون الثقافية".

واوضح ان "عزيز علي تنبأ بثورة تموز ٥٨ من خلال مونولوج "هاي السنة سنة" و"كل حال يزول" وحين حدثت الثورة تفاجأ باذاعة رقم تلفونه وتمت دعوته الى الاذاعة وقدم اوبريت آنذاك".

ولفت الى ان "عزيز علي يتحدث ويكتب سبع لغات وهذا الامر نادر الحصول لاسيما وانه لا يملك تحصيلا دراسيا متقدما".

بدوره قال المخرج جمال محمد، انه "عام ١٩٩٤ كانت لدي نية ان اشتغل برنامجا منوعا عن حياة الفنان الراحل عزيز علي واستعنت بالمونولوجست علي الدبو وذهبنا الى منزل عزيز علي وحين دخلنا عليه كان قد باع جزءا من منزله من اجل المعيشة، وكان في وقتها يعاني من صعوبة في الحركة والنطق، رفض اجراء اللقاء وقال سأصبح مثارا للشفقة، عبر عن شعوره بالالم لكون الناس في الشارع لا يعرفونه رغم ما قدمه للشعب العراقي".

وذكر انه "احببته في طفولتي كوني من عائلة يسارية كانت تتداول اغانيه وترددها دوما".

في الختام تحدث الاستاذ فلاح الخياط عن معنى المونولوج ومساهمته في تقديم معلومات خاصة لقنوات تلفزيونية تعمل على اعداد وثائقيات عن حياة الفنان الراحل عزيز علي.

وشهدت الجلسة المميزة تقديم العديد من مونولوجات الفنان الراحل عزيز علي، التي ابدع في غنائها الفنان مجدي حسين برفقة فرقة التراث.

بعد 84 عاماً من الخدمة.. إذاعة "بي بي سي" العربية تختفي إلى الأبد

أغلقت هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي"، الإذاعة العربية بعد ٨٤ عاما من الخدمة، في إطار خطتها لإعادة الهيكلة والتوجه إلى العروض الرقمية نتيجة أزمة مالية.

وقالت الهيئة، في بيان، إنه من المقرر إلغاء ٣٨٢ وظيفة بموجب هذا القرار، وإغلاق راديو "بي بي سي عربي" وراديو "بي بي سي الفارسي"، مشيرة إلى أن "التضخم والتكاليف المرتفعة وتسوية رسوم الترخيص النقدية الثابتة أديا إلى اتخاذ خيارات صعبة".

وستواصل "بي بي سي" الخدمة العالمية للغة الإنجليزية على الصعيد العالمي كهيئة إذاعية على مدار ٢٤ ساعة، مع الإعلان عن مواعيد وبرامج جديدة وبودكاست في الوقت المناسب، بحسب "يورونيوز" نقلاً عن "الغارديان".

وأثار هذا الخبر صدمة وزلزالا فى عالم الموجات الإذاعية الموجهة للعالم العربي، واعتبر صحفيون كثر إغلاق هذا الصرح الإعلامي المهم بمثابة خسارة لا تعوض.

وأوضحت شبكة "بي بي سي" أن خدماتها الدولية بحاجة إلى توفير ٢٨,٥ مليون جنيه إسترليني، (٣١ مليون دولار)، كجزء من المدخرات السنوية الأوسع البالغة ٥٠٠ مليون جنيه إسترليني كجزء من محاولتها لجعل الشركة رائدة رقمية.

من جانبها، قالت مديرة خدمة بي بي سي العالمية، ليليان لاندور، في تصريحات إعلامية إنه "لم يكن دور بي بي سي أكثر أهمية في جميع أنحاء العالم من أي وقت مضى كما هو اليوم"، مشيرة إلى أن الشبكة حظيت بثقة مئات الملايين من الأشخاص.

وتابعت "تتغير الطريقة التي يصل بها الجمهور إلى الأخبار والمحتوى ويتزايد التحدي المتمثل في الوصول إلى الناس في جميع أنحاء العالم وإشراكهم بجودة الصحافة الموثوقة".

جدير بالذكر أن الإذاعة البريطانية حققت وجودا واسعا في المنطقة العربية من خلال برامج ومواد إخبارية متنوعة، فضلا عن تقديمها بأصوات ألمع الإعلاميين الذين صنعوا مكانة مرموقة في العالم العربي.

وقد تأسست هيئة الإذاعة البريطانية العام ١٩٢٢ تحت اسم شركة الإذاعة البريطانية وبدأت البث كشركة راديو خاصة. وفي مطلع العام ١٩٢٧، تحولت الهيئة إلى شركة عامة عندما تدخلت الحكومة البريطانية للحفاظ على الوسيلة الاعلامية الجديدة.

انطلاق معرض الرياض للكتاب وحضور متميز لـ(المدى)

□ متابعة المدى

انطلقت فعاليات معرض الرياض الدولي للكتاب بمشاركة العديد من دور النشر العربية والدولية. وكانت لـ (دار المدى) مشاركة متميزة في المعرض لهذا العام.

وقال السيد ايهاب القيسي مدير النشر في الدار: منذ اليوم الأول كانت مشاركة المدى هذا العام متميزة واستقطب جناح المدى جمهورا واسعا من رواد المعرض، فقد شاركت الدار بجناح كبير وبعناوين مختلفة منها الترجمة والروايات والمذكرات والسيرة وعناوين أخرى..

وكانت (دار المدى) قد شهدت اقبالاً كبيراً من قبل الزوار المعنيين بالروايات المترجمة وسلسلة نوبل اضافة الى أحدث الاصدارات في مجالات عديدة.

وفي تعليقات على تويتر وصفحات الفيسبوك، اشاد الكثير من زوار المعرض بجناح دار المدى واعتبروه متميزا من خلال الكتب التي عرضها وخصوصا الترجمات التي لاقت اقبالا كبيرا.

وكان معرض الكتاب في الرياض قد افتتح يوم الخميس ٢٩ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٢ ويستمر حتى العاشر من تشرين الأول/أكتوبر الجاري تحت شعار: «فصول الثقافة»، وبإشراف من هيئة الأدب والنشر والترجمة، التابعة لوزارة الثقافة السعودية، وتبدأ فعالياته يوميًا من الساعة ١١ صباحا وحتى ١٢ منتصف الليل. يشكل المعرض حدثًا ثقافيًا مهمًا في المشهد الثقافي العربي، بوصفه أحد أهم معارض الكتب العربية من حيث عدد الزوار، وحجم المبيعات، وتنوع برامجه الثقافية، ومشاركة أبرز دور النشر العربية والإقليمية والدولية.

يشهد معرض الرياض الدولي للكتاب بشكل يومي طيلة أيام انعقاده الكثير من الفعاليات، والبرامج الثقافية النوعية، التي تستهدف كل شرائح المجتمع، وتشكل نافذة ثقافية يتعرف العالم من خلالها على الثقافة السعودية.

ضمن البرنامج الثقافي يمكن لزوار المعرض حضور ندوات ثقافية وأدبية متنوعة، وأمسيات شعرية تضم نخبة من شعراء النبطي والفصيح؛ وتُقام الفعاليات على المنصة الرئيسة، ومنصة الحوار بمعرض الرياض الدولي للكتاب.

يهتم هذا الجناح بكل ما يتعلق بثقافة الطفل والأنشطة الموجهة إليه؛ بشكل يسهم في تعزيز نموه، وتطوير مهاراته، ضمن إطار ترفيهي وتعليمي، بمساعدة مجموعة من الخبراء في مجال ثقافة الطفل.

ويتضمن برنامج المعرض ٧١ ندوة و٢٢ ورشة عمل وسبع أمسيات شعرية وستة عروض مسرحية وتسع حفلات موسيقية و٥٥ فعالية للطفل. كما سيناقش "تقرير الحالة الثقافية في المملكة السعودية لعام ٢٠٢١" خلال ندوة حوارية خاصة.

ويشارك في فعاليات المعرض كل من المؤرخ السوري فاروق مردم بك والكاتبة العمانية جوخة الحارثي والروائي الإريتري حجي جابر والروائي التونسي الحبيب السالمي والروائي المغربي سعيد يقطين والكاتب العراقي ضياء جبيلي. وتستضيف مدينة الرياض بالتزامن مع أيام المعرض "مؤتمر الناشرين" الذي تنظمه هيئة الأدب والنشر والترجمة بالتعاون مع جمعية النشر السعودية بحضور مجموعة كبيرة من المتخصصين في صناعة الكتب يمثلون دور نشر محلية وعربية وأجنبية.

الطقس

أعلنت الهيئة العامة للأنواء الجوية العراقية حالة الطقس لهذا اليوم (الأحد) أن درجات الحرارة ترتفع قليلا عن معدلاتها ليوم أمس في بغداد والعديد من المحافظات، وأن الجو سيكون صحوا في عدد من مناطق البلاد.

بغداد/ 39°C - 19°C	البصرة / 43°C - 20°C
أربيل/ 38°C - 22°C	النجف / 39°C - 19°C
الموصل/ 38°C - 20°C	الرمادي/ 38°C - 19°C

العمود الثامن

■ علي حسين

من يسجل هدف الفوز.. البرلمان أم احتجاجات تشرين؟

لن تجد عراقياً يشعر بالراحة والسعادة في بلاد الرافدين باستثناء السياسيين وعوائلهم ومقربيهم والتابعين لهم. ظن العراقيون أنهم سيعيشون أسعد أيام حياتهم في ظل ساسة يؤمنون بالديمقراطية، ولم يكونوا يتوقعون أن البرلمان سيتحول إلى سوق للمناكفات والصفقات وتصدير كل ما هو فاشل وارتجالي.

منذ سنوات والساسة ومقربوهم أبدلوا ملفات مثل التنمية والعدالة الاجتماعية وانتخابات نزيهة، وحكومة مستقلة بملف آخر اسمه حكومة التوافق، ففي كل يوم يصحو العراقيون على سؤال جديد؛ هل سيتركنا السياسيون في حالنا؟ ليلحقه سؤال آخر؛ وهل سيقبلون بالاعتزال والاعتذار عن سنوات الخراب؟ وليجد الجميع أنفسهم أمام لعبة جديدة اسمها لعبة الإطار التنسيقي أم تحالف إنقاذ وطن والتي حتى هذه اللحظة لا يعرف أحد كيف تُفك ألغازها. من كان يصدق أن التغيير الذي قدم من أجله العراقيون على مدى أكثر ثلاثة عقود تضحيات جسام يمكن أن ينتهي إلى أن تتحكم في مصير العراق مدفعية طهران وطائرات تركيا، فيما يصر ساستنا على أن ليس بالإمكان أحسنٍ مما كان .

اليوم نتساءل جميعاً هل ما وصلنا له كان بفعل وتخطيط مسبق أم أنه نتاج سياسات عشوائية أفرزت كل هذا الواقع المرير؟. بغض النظر عن الإجابة فالنتيجة واحدة وهي أننا بعد أكثر من تسعة عشر عاما على التغيير فإننا لا نجد شخصين إلا ويتفقان على شيء واحد هو هل ستعتذر أحزاب السلطة عن سنوات القتل ونهب المال العام وتخريب مؤسسات الدولة؟. أكاد أن أجزم أن معظم السياسيين ومقربيهم يضحكون كل صباح وهم يتابعون انشغال الناس بقضية تعيين رئيس وزراء جديد.

وكأننا أيها السادة وبعد استشهاد آلاف العراقيين، نعود إلى نقطة الصفر حيث ترفض الكتل السياسية أن تتعلم من تجربة التسعة عشر عاما التي مارست فيها لعبة الانتهازية والمحاصصة وفرض الأمر الواقع، وكأن القوى السياسية أمام خيارين لا ثالث لهما، الفوضى أو السكوت، وبوضوح أكثر، يمكن القول إن القوى السياسية تعتقد أنها بتنصيبها لرئيس وزراء ستسجل هدفاً في مرمى المتظاهرين، بينما الأحداث تقول كلما تعنت ساسة الخضراء، فإن ساحات الاحتجاج تسجل أكثر من هدف مشرف وقاتل.

أيها السادة في الوقت الذي كانت فيه بعض القوى السياسية تتعارك على المناصب، كانت أجيال جديدة تبحث عن بديل تستظل به للتخلص من ظلم الساسة، وسوء استخدام السلطة، بديل لديه حصانة ضد ثقافة التدجين واقتسام الغنائم التي أتقنها العديد من المسؤولين، ولا يحصر معارضته في خطابات أو مؤتمرات صحافية رنانة ليعود بعدها إلى الصمت، في هذا المناخ انبثقت حركة احتجاجية تطالب بإعادة ترتيب الوضع السياسي في العراق، تحت شعار واحد، عراق حر بلا فساد وطائفية.